

## 45) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - الصلاة - باب الذكر عقب

الصلاه: الحديث 431-331 | أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بهداه. أما بعد أيها الأخوة الكرام - 00:00:00

متمناً ببيت الله الحرام ينعقد هذا المجلس الأسبوعي الرابع والخمسون بفضل الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا لشرح عمدة الأحكام فيما أملأه الإمام تقى الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى. في هذا اليوم الثامن عشر - 00:00:20

من شهر الله المحرم سنة ست وأربعين واربعمائة وalf. من هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم نستفتح في هذا المجلس ان شاء الله تعالى الباب السادس عشر من أبواب كتاب الصلاة وهو باب الذكر عقب الصلاة - 00:00:40

وفيه اربعة احاديث لعلنا نتدارس اليوم ان شاء الله الحديثين الاولين في الباب سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد وان يرزقنا واياكم علماً نافعاً وعملاً صالحاً متقبلاً عنده وهو ذو الجلال والاكرام - 00:00:59

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على رسول الامين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله - 00:01:17

باب الذكر عقب الصلاة عقيبة او عقب بحذف الياء هو الفصيح عقب وشد اثباتها بان تقول عقيبة والاول افصح واضح والمراد بعقب الشيء ان يكون بعده غير متراخ عنه فإذا قيل عقب الصلاة يعني بعدها مباشرة غير متراخ عنها - 00:01:39

والمقصود بهذا الباب ذكر ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذكار الصلاة التي تقال في هذا الموضوع وهو مما يلحق بابواب الصلاة عند المحدثين والفقهاء بان الذكر بعد الصلاة من تتمة - 00:02:08

عبادتها مما ثبتت محفظة النبي عليه الصلاة والسلام عليها. ولما لها من فضائل يأتي ذكر بعضها في احاديث الباب ان شاء الله تعالى احسن الله اليكم. قال رحمه الله عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهم ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد - 00:02:25

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته وفي لفظ ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير - 00:02:50

طيب هذا الحديث ومن روایة عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم بروايتها الاولى كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك والثانية ما كنا نعرف الا بالتكبير هذا اثر موقوف على ابن عباس رضي الله عنهم - 00:03:10

لكنه يأخذ حكم الرفع وذلك انه حكى هذا الفعل منسوباً الى علم رسول الله عليه الصلاة والسلام واقراره بل هو من الصيغ التي ينص المحدثون والاصوليون على ان له حكم الرفع - 00:03:29

فهو اثر موقوف لفظاً مرفوع حكماً موقوف لفظاً لانه لم يعزوا الاثر والفعل او القول الى صريح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لا يحكي ما قال سمعته قال كذا او كان يقول كذا. يقول رفع الصوت كان على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام. فلما نسب الفعل الى - 00:03:49

الزمن النبوى اكتسب حكم الرفع ومن العلماء من يقيد ذلك بعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل المنسوب الى زمانه ليأخذ حكم

الاقرار والمشروعية فيما يروى من فعل او مقال - 00:04:14

فكونه ينسب فعلا من افعال الصلاة او من اذكارها التي تكون بعدها وينسب ذلك الى زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الرواية الاخرى يقول ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله. صلى الله عليه وسلم الا

00:04:32

للتكبير وبالتالي فهو له حكم الرفع وهو كذلك عند المحدثين والفقهاء. ومن هنا جاء باحاديث ابن عباس رضي الله عنهم لاستنباطها هذا الحكم منه ليس في الحديث الفاظ الذكر بل فيه مسألة اخرى وهي المقصودة من ايراد هذا الحديث شاهدا وهي مسألة -

00:04:52

رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة. اذكار الصلاة يأتي حديثها هل هو التسبيح والتكبير والتحميد؟ وماذا يقال ايضا؟ كما سيأتي في الحديث التالي في حديث المغيرة رضي الله عنه لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:05:14

له الحديث انما مسألة هذا الحديث وحكمه المستنبط منه ان ما يقال من الاذكار بعد الصلاة هل يرفع الصوت به او لا يرفع؟ هذا موضوع الشاهد والحديث كما يقول المصمم فيه دليل على الجهر بالذكر بعد الصلاة، نعم - 00:05:30

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فيه دليل على جواز الجهر بالذكر عقب الصلاة والتكبير بخصوصه من جملة الذكر. طيب الذكر اعم من التكبير لأن الذكر تكبير وتهليل وتسبيح وتحميد وقراءة قرآن وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. كل ذلك ذكر - 00:05:51

تكبير نوع من جنس الذكر فهو اذا من ذكر العام وذكر الخاص. فالرواية الاولى قال ان رفع الصوت بالذكر فعم في الثانية قال ما كنا نعرف انقضاء صلاته الا بالتكبير - 00:06:14

اي تكبير ليس تكبیرات الصلاة هو يقول انقضاء الصلاة. وانقضاء الصلاة بالتسليم. فاي تكبير يأتي بعدها والاذكار اذا التكبير من جملة الذكر. فهذه رواية وتلك رواية. وهذا كما قررنا مرارا من فوائد اعتناء الفقهاء والمحدثين - 00:06:30

بروايات الحديث بالفاظه بطرقه فان فيها فوائد تجتمع ويكون مجموعها مفيدا لما لا يفيده احد هذا اولا وثانيا قال رحمه الله فيه دليل على جواز الجهر بالذكر ثبوت الفعل عن رسول الله عليه الصلاة والسلام يدل على عدم المنع منه - 00:06:51

اي فعل سواء كان في باب العادات او العبادات ثبوت الفعل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على عدم المنع منه كيف يعني؟ يعني لو كان ممنوعا لما فعل - 00:07:17

فلما فعلت دل على عدم منعه. طيب وعدم المنع اعم من ان يكون جائزا مع الكراهة او مباحا او مستحب او واجبا فاي فعل يفعله النبي عليه الصلاة والسلام يدل على الجواز. يستبعد العلماء موضوع الجواز مع الكراهة لانه لا يفعل الشيء المكروه - 00:07:32

الذى ثبت في الشرع كراهيته ويفعله. فتبقى اذا من الجواز ثلاثة احكام. الاباحة والاستحباب والوجوب فهذه قاعدة اي شيء من الافعال يثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام يدل على هذه المراتب الثلاثة من الاحكام - 00:07:57

ما لم يكن فعلا قام عليه دليل الخصوصية به صلى الله عليه وسلم طيب فاذا قلنا اما مباح واما مستحب واما واجب فان كان الفعل في ابواب العبادات فانه يرقى من الاباحة الى الاستحباب او الوجوب. احدهما - 00:08:16

عبادة والعبادة قربة والاباحة ليست من القربات. فانما يتقرب الى الله جل وعلا بما يتربت عليه ثواب وذاك مستحب واما واجب. فاذا فهمت هذا فما معنى قول المصنف فيه دليل على جواز الجهر - 00:08:37

هل المقصود الاباحة يستعدم الفقهاء هذا التعبير لو كان ثمة نص او اصل يدل على المنع ثم جاء دليل يفيد ما يرفع ذلك المنع هذا دليل على الجواز لكن مسألة الذكر ورفع الصوت به - 00:08:56

فيقصد رحمه الله ما يشير اليه في الخلاف الذي لان من العلماء من قال بكرابة رفع الصوت فاذا ثبت هذا الحديث كان دليلا على الجواز فان الكراهة والا فالسائلون بمشروعية رفع الصوت يقولون باستحبابه - 00:09:15

لا بمطلق الجواز الذي يدل على الاباحة والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال الطبرى فيه الابانة عن صحة فعل من كان يفعل ذلك من الامراء يكبر بعد صلاته ويكبر من خلفه. يشير الى ان ما توارثه الائمة بعد النبي عليه الصلاة - 00:09:33

السلام مما يحكى الإمام الطبرى رحمة الله فيه دليل على ان ذلك متوارث اذا ثبت حديث ابن عباس رضي الله عنهمما دل على اصل هذا العمل المتوارث قال الابانة عن صحة فعل من كان يفعل ذلك من الامراء - [00:09:59](#)

يكبر بعد الصلاة ويكبر من خلفه والمقصود ايضا رفع الصوت بحيث يكون مسماً نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قال غيره قال غيره الظمير يعود الى الإمام الطبرى رحمة الله وصاحب المقالة هو - [00:10:17](#)

ابن بطال شارح صحيح البخاري كما نقل عنه المصنف رحمة الله. نعم. قال غيره ولم اجد من الفقهاء من قال هذا الا ما ذكره ابن حبيب في الواضحة كانوا يستحبون التكبير في العساكر والبعوث اثر صلاة الصبح والعشاء تكبيراً عالياً - [00:10:33](#)  
ثلاث مرات وهو قديم من شأن الناس وعن مالك انه محدث. طيب هذا ينقوله المالكية. اولاً فيه تقرير لما ذكره الإمام الطبرى رحمة الله من كون الفعلى هذا من ما نقله الإمام الطبرى ايضاً مذكوراً قال ذكره ابن حبيب كانوا يستحبون التكبير في العساكر والبعوث - [00:10:56](#)

اثر صلاة الصبح والعشاء فشخص الفجر والعشاء. والمقصود نقل فعل لا علاقة له بالرواية المرفوعة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال وهو قديم من شأن الناس ثم عقب فقال وعن مالك انه محدث. ما هو - [00:11:20](#)

رفع الصوت محدث يعني هي مسألة اعلى من درجة في الانكار اعلى درجة من عدم الجواز ينسب الى الاحاديث يعني انه بدعة. وهذا المنقول عن الإمام مالك رحمة الله تعالى تعقبه بعض اهل العلم وستسمع فيه بعض ما نقل - [00:11:41](#)

قال الإمام ابن الملقن رحمة الله نقل ابن بطال وغيره ان اصحاب المذاهب المتبوعة وغيرهم متفق على عدم استحباب رفع الصوت بالذكر والتکبیر قال وحمل الشافعی الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر وقتاً يسيراً حتى يعلمه صفة الذکر لا انهم جهروا دائماً - [00:12:01](#)

قال ومع هذا يرد هذا التأویل قول ابن عباس رضي الله عنهمما في حديث الباب كان على عهد رسول الله كنت اعلم ما كنا نعرف الا بانقطاء ما اكتنا نعرف انقضاء الصلاة الا بالتكبير. هذا على ماذا يدل - [00:12:32](#)

على المداومة رفع الصوت بالذكر كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما كنا نعرف فكان كما تعلمون من قواعدها في الدلالة دلالة على المداومة والثبت. هذا الاصل وقد تدل على غير ذلك احياناً بقرائن - [00:12:50](#)

فهذا يرد التأویل. اذا اه هذان قولان هل رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة مستحب اوليس كذلك قولان لاهل العلم وحديث الباب دليل من قال بالاستحباب استحببه جماعة من السلف سبب الاختلاف في المسألة حديث الباب ما سمعت في حديث ابن عباس رضي الله عنهمما اختلفوا هل هذا دليل - [00:13:09](#)

على المداومة او لا لما الاختلاف؟ قالوا يعارض قول الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف واذكربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين - [00:13:38](#)

وعللوا ذلك ايضاً بأنه لو رفع كل مصل صوته بالذكر لارتفاع الاصوات وكان تشويشاً فهذا منشأ الخلاء. فممن ذهب الى مشروعية رفع الصوت بالذكر الائمة الطبرى وابن حزم وشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:13:55](#)

وغيرهم رحم الله الجميع ومن ذهب الى عدم جواز ذلك ومشروعيته كما نقل ابن بطال اصحاب المذاهب المتفوقة. ينقل هذا عن الائمة بل نقول عن الإمام مالك انكار ذلك وعده محدثاً - [00:14:14](#)

اما ابو حنيفة ومالك والشافعى واحمد فالمنقول عنهم عدم استحباب ذلك. وان الوارد في حديث ابن عباس رضي الله عنهمما انه كان للتعليم وان غيره من الصحابة لم ينقل ذلك. ولو كان رفع الصوت عملاً نبوياً مستمراً لكثرت الرواية - [00:14:30](#)

والنقل فيه هذا مما يعني انه يتسع فيه نظر الفقهاء. قال الإمام الشافعى رحمة الله كما في الام قال واختار للإمام والمأمور ان يذكر الله بعد الانصراف من الصلاة ويختفيان - [00:14:54](#)

ذكري الا ان يكون اماماً يجب ان منه فيجهز. حتى يرى انه قد تعلم منه ثم يسر قال الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. قال يعني والله تعالى اعلم الدعاء ولا تجهر ترفع - [00:15:13](#)

تاختفف حتى لا تسمع نفسك. قال واحسبيوا ما روى ابن الزبير من تهليل النبي صلى الله عليه وسلم. وما روى ابن عباس رضي الله عنهما من تكبيره كما رويناه. قال الشافعي احسبه انما جهر قليلا ليتعلم الناس منه. وذلك لان عامه - 00:15:36

الروايات التي كتبناها مع هذا وغيرها ليس يذكر فيها بعد التسليم تهليل ولا تكبير وقد يذكر انه ذكر بعد الصلاة بما وصفت ويذكر انصرافه بلا ذكر. قال وذكرت ام سلمة مكته ولم تذكر جهرا واحسبي لم يمكت الا ليذكر ذكرها - 00:15:56

من غير جهر انتهى كلامه رحمه الله ولنقول عن الائمة آآ كما سمعت قال الامام ابن حزم ويرفع الصوت وقال ورفع الصوت بالتكبير اثر كل صلاة حسن. فهوأء من ائمة من ذهب الى الاستحباب. الامام الطبرى وابن حزم وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فالنظر في هذه المسألة محل اتساع - 00:16:16

لا ينكر الجاهر بالذكر بعد الصلاة على المسر ولا ينكر المسر على الجاهل لكن تلتمس الحكمة. فلو كان امام معلما يصلى بطلابه في مصلى مدرسة او جامعة وهم يتعلمون وهم يتواجدون ويتتعاقبون ويأتي قوم ويذهب اخرون بمعنى انهم ليسوا اهل مسجد حي هم انفسهم - 00:16:39

منذ سنوات فهنا قد يكون الاقرب الى السنة رفع الصوت ليتوافق هؤلاء المتعلمون فيتعلمون الذكر مع التكرار فيكون سنة وهذا دليلاً وان لم يكن كذلك فانه ايضا يلتمس ما هو اقرب الى السنة. واما ما يذكر من شأن التشويت فالقائلون باستحباب رفع الصوت - 00:17:08

بالذكر والاخذون بهذا ترجيحا فانهم لا يرون جواز ذلك الى رفع يصل الى حد التشويش بمعنى انه لو كان بجوارك مسبوق يقضي بقية من صلاته ركعة او ثنتين فانه وان شرع لك فيما تراه راجحا رفع الصوت - 00:17:32

يكونوا بقدر لا يشوش عليه قراءته. وكل ذلك مما علم من ادلة الشريعة ومقاصدها والله اعلم. احسن الله قال رحمه الله وقد يؤخذ منه تأخير الصبيان في الموقف لقول ابن اي موقف - 00:17:51

اي موقف موقف الصلاة في الصفوف؟ حديث ليس فيه علاقة بذكر الصفوف ولا بترتيبها قال قد يؤخذ من الحديث ان الصبيان في صفوف الصلاة يتأخرون من اين جاء بها نعم لقولي - 00:18:10

لقول ابن عباس ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير. فلو كان متقدماً لمن في الصف الاول لعلم انقضاء الصلاة بسماع التسليم. يعني من رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:18:27

دقيق هذا الكلام ولطيف استنباط الفقهاء رحهم الله فهذا النظر يعني في غاية اللطف والدقة مع عدم كونه مأخذ قويا محكما حتى تقول هذا من ادلة في تأخير الصبيان في صفوف الصلاة. فان قيل لك ما الدليل؟ قلت حديث ابن عباس ما كنا نعرف انقضاء الصلاة الا بالتكبير - 00:18:44

يقول لك يا رجل وهو يتكلم عن الذكر ورفع الصوت والتكبير تقول نعم هو لو كان يسمع تسليم النبي عليه الصلاة والسلام لكان متقدما في الصف لكن تأخير الصفوف مع عدم وجود مكبرات صوت - 00:19:07

فلا يكاد يسمع المأمور خلف الامام الا من كان في الصفوف الاول. والمتأخر كيف يعرفه؟ هو يقول ما كنا نعرف انقضاء الصلاة الا بالتكبير يعني ما نسمع السلام عليكم ورحمة الله. يسمع رفع الصوت بعد الصلاة بالذكر والتكبير لا الله الا الله سبحان الله والحمد لله والله - 00:19:24

الله اكبر فلما يسمعون يعرفون انقضاء الصلاة فيسلمون قال قد يؤخذ منه فلم يجزم رحمه الله لم لتعليم اخر وهو ان من اهل العلم من قال هذا الحديث الظاهر فيه ان ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن يحضر - 00:19:44

الا في بعض الاوقات لم في صغره رضي الله عنه لم يكن يلتزم حضور الجمعة فإذا كان هذا واردا فانه لم يكن يواكب ولا يلزم بذلك فكان يعرف انقضاء الصلاة بما - 00:20:03

ذكر اما المصغره كما قال النووي او لعذر اخر كما قال القرطبي رحم الله الجميع المقصود ان هذا المأخذ الفقهي اللطيف من الحديث ليس محل جزم ايضا من دقة كلام المصنف رحمه الله انه قال وقد يؤخذ - 00:20:19

فلم يجزم وجعلها محتملة. رحمة الله تعالى. نعم، احسن الله الامر. قال رحمة الله وقد يؤخذ منه انه لم يكن ثم مسمع جهير الصوت وقد يؤخذ منه انه لم يكن ثم مسمع جهير الصوت يبلغ السلام بجهارة صوته. المقصود بهذا المبلغ خلف الامام - 00:20:40

كمثل ما في المسجد الحرام والمسجد النبوي وبعض الجوامع الكبيرة ان يكون المؤذن او غيره يبلغ تكبيرات الامام بعده رفعا للصوت وتبلیغا للمأمورين وهذا قبل مكبرات الصوت كان كانت الحاجة اليه قائمة - 00:21:04

لان الامام في اول الصفوف والمبلغ سواء كان المؤذن او غيره يرفع صوته ليسمع الصفوف الاخر وربما اتسعت الجوامع قبل مكبرات الصوت ستتجد المبلغ اكثر من واحد في المسجد فيبلغ من كان خلف الامام. ثم يبلغ صوته الى خمسة صفوف او عشرة - 00:21:26  
ولا يزال مثلها في الخلف فيبلغ في منتصف المسجد ايضا مبلغ ثان ليسمع الصوت من خلفه وهكذا قال رحمة الله يمكن ان يؤخذ من الحديث انه لم يكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبلغ مسمع يرفع صوته من - 00:21:49

اين اخذ هذا قال بانه لو كان موجودا لما قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كنا نعرف انقضاء صلاته الا بالتكبير اذا ما كان هناك مسمع ايضا لم يكن هذا من الاستنباط الجلي الذي يجزم به فقال - 00:22:09

قد يؤخذ فلم يجعله مجازوما. لم لما ابداه بعض الشرائح من الاعتراض كالفاكهان وغيره قال يتحمل الا يؤخذ هذا منه. لجواز ان يكون المسمع قريبا من الامام ولا يلزم ان يكون في اخر الصفوف - 00:22:29

فيبقى عدم بلوغ الصوت واردا يكون المسمع خلف الامام. مهما رفع صوته لن يبلغ اخر المسجد وصفوفه المتأخرة فتبقى الحاجة قائمة الى عدم سماع الصوت والله اعلم هذا تمام الحديث وكلام المصنف رحمة الله تعالى - 00:22:48

اورد بعض الائمة ايضا من فوائد الحديث او من مسائله التي بنيت آراء اخري ليست من صريح الرواية بل من مفهومها قال الامام القرافي رحمة الله كره مالك وجماعة الدعاء لائمة المساجد. ايش يقصد - 00:23:08

رفع الصوت بالدعاء بعد الصلاة وقال صاحب الاقليد لم يجيء في الاحاديث المشهورة ذكر الدعاء اثر الصلاة. وانما ورد الذكر والتهليل. فيجوز ان يكون ذلك الدعاء كما جاء افضل الدعاء دعاء يوم عرفة ولذلك اقتصر في المذهب على الذكر بعد الفراغ من الصلاة. وقال

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:23:28

انما قيل هذا لأن بعض اهل العلم من الفقهاء من يستحب ذلك ويذكره. نقل الامام النووي رحمة الله الاتفاق على استحباب الدعاء بعد السلام من الصلاة قال وما اعتاده الناس او كثير منهم من تخصيص دعاء الامام بصلاتي الصبح والعصر فلا اصل له. وان كان الماوردي اشار اليه - 00:23:54

ومأخذ ذلك ايضا حديث اخرجه الامام الترمذى لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام اي الدعاء اسمع؟ قال شطر الليل الاخر وادبار الصلوات المكتوبات بعض الفقهاء ان هذا موضع اجابة دعاء. فيستحب. ونقل ذلك الامام النووي والماوردي وغيرهما كما سمعت ومن اهل العلم من قال - 00:24:15

الحديث لا يصح وحديث الترمذى فيه ضعف واما عدم ورود ذلك عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في اذكار الصلاة يرجح ايضا عدم المداومة عليه. ولهذا قال شيخ الاسلام ولم يقل احد عنه انه كان هو والمأمورون يدعون بعد السلام. وقال ايضا ولم ينقل احد ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:39

كان اذا صلى الناس يدعون بعد الخروج من الصلاة هو والمأمورون جميعا لا في الفجر ولا في العصر ولا في غيرهما من الصلوات هل ثبت عنه انه كان يستقبل اصحابه ويذكر الله ويعلمهم ذكر الله عقب الخروج من الصلاة الى ان قالوا والناس لهم فيما بعد - 00:25:02

ثلاثة احوال وذكرها. قال ومن نقل عن الشافعى انه استحب ذلك فقد غلط عليه. ولفظه الموجود في ينافي ذلك. وكذلك احمد وغيره من الائمة لم يستحبوا ذلك. ولكن طائفه من اصحاب احمد وابي حنيفة وغيرهم - 00:25:22  
استحبوا الدعاء بعد الفجر والعصر قالوا لان هاتين الصالاتين لا صلاة بعدهما فتتعوض بالدعاء بعدهما الى ان قال وكلهم متفقون على ان من ترك الدعاء لم ينكر عليه والله اعلم - 00:25:42

احسن الله اليكم. قال رحمه الله الحديث الثاني عن وراد مولى المغيرة ابن شعبة في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة - 00:26:02

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع هذا الجد منك الجد. هذا القدر من الحديث هو موضع الشاهد - 00:26:24

الباب بباب الذكر عقب الصلاة فهذا لفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي لكل من احب السنة واراد تطبيقه ان يحفظ هذا الدعاء لانه من اذكار الصلاة. لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:26:44

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر وفي رواية عند الطبراني زاد يحيى ويحيى وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قادر في رواية عند النسائي زاد ثلاث مرات - 00:27:01

ثم يقول اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع هذا الجد منك الجد. سيعطي بيانه بعد بعنا بعض الفاظ هذا الدعاء لكنه يا كرام هذا من اذكار الصلاة - 00:27:17

يقولها المسلم بعد الفراغ من صلاته اتبعها لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم حديث المغيرة هذا كتب به الى معاوية وسبب الرواية في هذا الحديث يعني سبب كتابة معاوية اه كتابة - 00:27:31

غير بهذا الحديث الى معاوية ما اخرجه البخاري ان عن وراد مولى المغيرة ان معاوية وهو خليفة كتب الى المغيرة وهو اميره على الكوفة معاوية رضي الله عنه بالشام والمغيرة وال على الكوفة - 00:27:50

فكتب معاوية الى المغيرة اكتب لي بحديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي رواية اخرى عند البخاري اكتب لي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة - 00:28:11

اذا هو الذي سأله معاوية رضي الله عنه فكتب المغيرة الكتاب والذي كتبه والراد مولى المغيرة راوي الحديث هو يقول امل على المغيرة يعني في خطاب كتب به وارسله الى معاوية رضي الله عنه. فهذا الموضع من الحديث هو الشاهد في مسألتنا وهو لفظ الذكر - 00:28:29

بعد الصلاة الثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ويأتيانا في المجلس القادم ان شاء الله تعالى. الحديثان الاخرين وفيهما الاذكار اخرى التسبيح والتهليل والتحميد الذي سيعطينا ان شاء الله تعالى في احاديث الباب. نعم - 00:28:52

احسن الله اليكم هلا والراد ثم وفدت بعد على معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك. اين وفد عليه الشعب والراد مع مولاه المغيرة بالكوفة قال ثم وفدت بعد ذلك على معاوية يعني اتي الى الشام فسمع معاوية يأمر الناس بذلك - 00:29:11

سنة كانت تعلم كانت تنشر ثبت بين الناس ليتعلموها ويدركوها فمن هنا يشرع لأئمة المساجد قبائل المنابر ومعلمي المدارس ان يبيشووا هذا تعليمها. السنة تعلم وتثبت وتذاع وتنشر ليتعلم الناس - 00:29:33

سنة نبيهم صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي لفظ وكان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال. وكان ينهى عن عقوق الامة ووأد البنات ومنع وهات. هذا الجزء الآخر في لفظ يعني من حديث - 00:29:55

المغيرة رضي الله عنه هو مما يحفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يصلح ان يكون حديثا مستقلا نعم وبعض حديثنا افرده حديثا مستقلا وترجموا له في ابواب مناسبة. كبر الوالدين او العقوق او ما يتعلق بالانفاق او السؤال ونحوها - 00:30:20

فلانها شواهد لمسائل اخر بل هي جمل متفرقة. وسيأتي كلام المصنف رحمة الله تعالى عنها. فالجزء الاول من الحديث هو موضع الشاهد. والراد المذكور في الحديث مولى المغيرة. تابعي ثقة - 00:30:41

من اهل الكوفة ويكنى بابي سعيد ويقال له ايضا ابو الورد من موالي المغيرة فاما عليه المغيرة هذا الحديث يعني وهو يكتب كما سمعت في سبب رواية الحديث قال ابن الملقن رحمه الله - 00:30:59

فيه استحباب اماء العالم العلم على اصحابه ليقيدوه ويكتبوه وقد ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اكتبوا لابي شاه واذن لعبدالله بن عمرو بن العاص بالكتابة عنه صلى الله عليه وسلم - 00:31:15

قال كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة. اذا هذا من اذكار الصلاة مطلقا او الفريضة هل تقال هذه الاذكار بعد السنن بعد النوافل هل يقال هذا الذكر بعد النوافل ؟ في بعض الروايات المطلقة في صحيح البخاري دبر كل صلاة - [00:31:34](#)

فجاءت هذه الرواية فقيدتتها ومن اهل العلم من يعمل بحمل المطلق على المقيد فيقول الرواية المطلقة هناك تقيدها هذه الرواية وهذا الظاهر لان من اهل العلم من قال بل يمكن ان يجعل ذلك لا من تقيد المطلق بل من باب ذكر الخاص - [00:31:59](#)

الذى لا يتنافى مع العام او من ذكر المقيد بما لا يتنافى مع المطلق فيثبت الحكم للاثنين كليهما. وهذا يصح في حالة واحدة يعني هذا التطبيق للقاعدة لو كانا حديثين مختلفين - [00:32:25](#)

فإن كان حديثا واحدا يرويه صحابي واحد واتحد المخرج فتكون هذه الالفاظ والاختلاف من اختلاف الرواية. فإذا ثبتت في لفظ لا يكون من باب حمل لا يكون من باب الجمع او ذكر العام والخاص او ذكر المطلق والمقيد بل يتبع ان يكون من - [00:32:42](#)

المطبق على المقيد فتقيد به الرواية. ولهذا قال الجمهور بل كافة اهل العلم ان هذا من اذكار الصلوات المكتوبة فقط. ولا تقال بعد السنن والمستحبات لتقييدها بدبر كل صلاة مكتوبة. ما معنى دبر - [00:33:02](#)

دبر الشيء الذي يكون عقبه واخره. وهذا معناه في اصل اللغة. فإنه يقال كما قال ابن الاعرابي دبر الشيء اخر او قاته ولك فيها تسكين الباء وضمنها فتقول دبر او دبر - [00:33:20](#)

واذا سكنت الباء جاز لك فتح الدال. فتقول دبر الشيء او دبر الشيء او دبر. وكل ذلك صحيح اللغة رواية الحديث فالضمين في دبر كل صلاة وهذا يحتمل ان يكون في اخر الصلاة قبل الفراغ منها والسلام، لانه في اخر وقت الصلاة هو بعد التشهد - [00:33:39](#)

ويحتمل ان يكون بعد الفراغ من الصلاة والتسليم وهذا الثاني هو الذي رجحته الروايات الاخرى كما عند مسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا الله الا الله. فتعين ان يكون دبر الصلاة هنا المقصود به بعد التسليم منها والفراغ وان كان في اللغة يحتمل ان يكون في اخر الصلاة - [00:34:03](#)

قبل الفراغ منها. ثم الفاظ الحديث سيأتي كلام المصنف عنها رحمة الله تعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله فيه دليل على استحباب هذا الذكر المخصوص عقب الصلوات وذلك لما اشتمل عليه من معاني التوحيد ونسبة الافعال الى الله تعالى والمنع والاعطاء وتمام القدرة. لا شك - [00:34:27](#)

الحديث ولفظه الحقيقة من اعظم الاذكار التي شرعت لتقرير الاصول العظام في عقيدة الاسلام. توحيد الله جل جلاله. لا الله الا الله وتأكيد هذا التوحيد وحده لا شريك له ثم نسبة الملك التام والقدرة المطلقة والنعمة العظيمة لله وحده له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:34:54](#)

اثبت القدرة التامة والملك المطلقة كلها لله عز وجل ومتى تحقق المقصود من الذكر وهو مواطأة القلب مع اللسان؟ اتى العبد بالتمام وهو عندئذ يلقن نفسه معاني التوحيد والاخلاص والاثبات لله والاذعان والافتقار وكل تلك المعاني العظام - [00:35:25](#)  
يلقنه لنفسه بنفسه بلسانه مرات ومرات كل يوم هذا معنى عظيم. وتوطين للنفوس والقلوب والعقائد والافكار على هذا التوحيد العظيم. فيرتبط العبد بتوجهه ونسبة الفضل الى الله عز وجل فاستحب هذا الذكر لمعاني التوحيد كما قال المصنف رحمة الله ونسبة الافعال العظيمة - [00:35:50](#)

الى الله المنع والاعطاء وتمام القدرة والملك والحمد له جل في علاه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله والثواب المرتب على الاذكار يرد كثيرا مع خفة الاذكار على اللسان وقلتها. يعني كثيرا تجد في في النصوص - [00:36:16](#)

الاجور العظيمة على الذكر سبق المفردون قالوا ما المفردون يا رسول الله؟ قال الاذكون الله كثيرا والاذكارات وفي اية الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الى اخر الالية والذكرين الله كثيرا والاذكارات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما - [00:36:37](#)

واما نصوص السنة فكثيرة جدا كمثل كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم كمثل قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض - [00:36:57](#)

هذا الاجر العظيم والاغراء الكبير. لالفاظ الذكر كما قال مع قلتها وخفتها على اللسان. شيء عجيب في نصوص الشريعة ليس له مثيل

عادة يعظم اجر العبادة اذا عظم فعلها وكثرت مشقتها. الصلاة مثلا الصيام الحج - 00:37:16

الافعال العظيمة ثوابها عظيم. فقد يكون هذا مثار تعجب. لما ما حكمة هذا في الاسلام؟ اذكار تقولها وانت على فراشك واسهل شيء لا طهارة ولا استقبال قبلة ولا لا يلزمك فيها شيء. جالس متكم راكب ماشي - 00:37:39

مشغول بشيء تنتظر شيئا وانت تجري الذكر على لسانك. فلما عظم هذا الحكم متعددة يأتي على رأسها ما اشتملت عليه الفاظ الذكر من اعادة تهيئة القلب والنفس لتلك المعاني العظيمة - 00:37:59

او ما سمعتم الرجل لما قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فباب جامع نتمسك به. يعني دلني يا رسول الله على باب واحد في ابواب الاسلام. ان تمسكت به جمع لي شرائع الاسلام - 00:38:17

التي قد كثرت عليه لو كان احدنا مسؤولا وهو طالب علم او امام او فقيه او شيخ وجاءه حديث عهد باسلام فسألته هذا السؤال ربما فكرنا في اركان الاسلام فقلنا له عليك بالصلاحة والصيام والزكاة والحج - 00:38:33

واذا زدناه قلنا وبر الوالدين وصلة الرحم. ومفاتيح الخير في الشريعة لكن النبي عليه الصلاة والسلام علمنا شيئا اخر قال له لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل طبعا معنى لا يزال لسانك رطبا الا يجف لسانك. واللسان اشرع شيء في جسم الانسان يجف. لو اخرجته من فمك في - 00:38:51

يجف فما معنى لا يجف لسانك؟ لا يزال رطبا يعني ان تجري ذكر الله على لسانك على الدوام افاض العلماء في بيان الحكمة من هذا الحديث وفقه معناه. يا اخي - 00:39:15

عندما تزيد ان تثبت قدم انسان على الصلاة والصيام وحب الله والقرآن والاعمال الصالحة. وان تبعد به عن الحرام وطرق الشيطان فاقرب طريق واعظمها اثرا ادامة ذكر الله. كيف؟ لانه اذا ادمن ذكر الله احب الله - 00:39:30

واذا احب الله عز وجل لن يحتاج ان تقول له اذن اذهب فصلي لا يحتاج ان تقول له هذا النظر حرام اتق الله. هو من حبه لله سيفعل الواجب ويترك الحرام - 00:39:52

الحب هذا شيء عظيم فأدمن ذكر الله ليحب الله. اذا احب الله انطلقت نفسه في الطاعات والواجبات ونجح في انكفار نفسه عن الحرام المعاشي والسيئات عظيم باب الذكر ولهذا لا تعجبوا من كثرة النصوص في الشريعة التي جاءت لهذا المعنى بل يا اخي الكريم عبادات الاسلام العظام - 00:40:07

قوامها ذكر الله. ما الصلاة؟ الصلاة تكبيرات واركان وواجبات ملئها ذكر الله قراءة قرآن قائما تسبيح وذكر راكعا حمد لله رافعا تسبيحا ودعاء ساجدا دعاء بين السجدين تشهد تحيات صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. كلها ذكر الصلاة. قوامها الذكر. فاذا فرغت - 00:40:31

من الصلاة تذكر الله. يقول فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله. طب هي الصلاة ذكر. الحج كذلك ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله. ما بنيت الكعبة الا لاقامة ذكر الله. الحج والعمرة والمناسك وقدوم الامة كلها الى بيت الله لا يقفاف - 00:40:54 ذكر الله. وصربيح ذلك في المناسك قوله عليه الصلاة والسلام انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجamar لاقامة ذكر الله فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذلك اباءكم او اشد ذكرها - 00:41:14

فقوم العبادات العظام على ذكر الله. ولهذا ما اجمل قول ابن القيم رحمه الله تعالى لما قال افضل اهل كل عمل اكثراهم ذكر الله فيه فافضل اهل الصيام اكثراهم ذكر الله في صيامه - 00:41:33

وافضل اهل الصدقة اكثراهم ذكر الله وافضل الحجاج اكثراهم ذكر الله في حج قال وهكذا سائر العمل انا وانت سنصلی العشاء اربع ركعات. لن تسبني بزيادة ركعة. ولا تستطيع ان تزيد سجدة. انتهت الصلاة - 00:41:50

صلينا صلاة واحدة في مسجد واحد خلف امام واحد اربع ركعات فبماذا يمكن ان يزيد احدنا على الثاني في اجر صلاته وقد صلينا صلاة واحدة؟ اكثرا ذكر الله وحضورا لقلبه في الصلاة - 00:42:09

حججنا انا واياك هذا العام وقفنا بعرفة في يوم التاسع وحلقنا ورمينا يوم العيد ونحرنا طفنا سعينا رميينا الجمرات كلنا سواء لن يكون

اجر الحجاج في حجهم واحدا سيفاوتون. طيب السابق في اجره بالحج ما يستطيع ان يطوف عشرة اشواط هي سبعة - 00:42:24

لن يرمي الجمرات بمائة حصى هي سبعة لم يقول انا ساذب الى عرفة يوما اخر واقف يوما اضافيا ليزداد اجرى. ما في ما يمكن.

الافعال لن تزيد. افعال العبادات توقيفية فمن اين تأتي الدرجات الزائدة وتفاوت الاعمال في العبادات - 00:42:47

هذا لبها. اذا هذا الباب عظيم يا كرام. قال التواب المرتب على الاذكار يرد كثيرا مع خفة الاذكار على اللسان وقلتها. ولهذا قال بعض

الفقهاء مع عظيم الاجر والثواب في الذكر مع خفته ويسره - 00:43:09

الا انه لا يوفق له الا القلائل، وهذا من توفيق الله التفت يمنى ويسرى وانظر من ترى من تعرف الى الان من لا تراه الا كثير الذكر لله

في كل اوقاته قائمًا وقاعدًا - 00:43:29

كلنا انا وانت نعرف فضائل الذكر. وسمعنا الاحاديث فيه كثيرا. فاذا نشطنا ذكرنا الله يوم يومين ليلة وليترين هو توفيق الهي الله عز

وجل له من شاء لكن اذا ابصرت عيناك امراً رجلا او امرأة شاب او كبير سن يكتثر ذكر الله ويتمتم به كثيرا فهنيئا له والله - 00:43:45

يقطب مثل هؤلاء عندما يدمن احدهم الاكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى. هو حياة القلوب. انسها روحها الا بذكر الله تطمئن القلوب

قال عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر الله كمثل الحي والميت - 00:44:07

وحياة او موت ما فيها ما فيها شيء اخر. حياة القلوب بذكر الله عز وجل. فهجران الذكر او التقسيم فيه هو نوع من قسوة القلوب التي

تجف ثم تمرض ثم تموت فالبعيد عن ذكر الله ميت - 00:44:29

واكثرنا حياة اكثرا ذكرا لله عز وجل ولذلك فاذا كانت المسألة حياة وموت فمنا من هو حي حياة كاملة. وفيما من هو نصف حي وربع

حي وثلاثة ارباع حي بحسب كثرة ذكره لله جل وعلا نسأل الله الكريم من واسع فضله - 00:44:48

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله والثواب المرتب على الاذكار يرد كثيرا مع خفة الاذكار على اللسان وقلة وانما كان ذلك باعتبار

مدلواراتهم. هذه الحكمة ما وراء هذا الاجر العظيم لذكر الله مع خفته ويسره وعدم مشقتة وقلة الفاظه. ترى اذكار الاذكار لله عز وجل -

00:45:09

ليست صفحة تحتاج ان تحفظه وتقرأ اذا استغفرت الله مئة مرة انت ذكرت الله. اذا قلت الحمد لله مئة مرات انت ذكرت الله

فاستغفر تكبر تهلل فالفاظ الذكر ليست يعني صفحات تقول قرآن ثلاثون جزءا تحتاج ان تحفظه. لا. مع قلة الفاظ - 00:45:37

وخفتها. قال وانما كان ذلك باعتبار مدلواراتها. النظر الى المعنى في الاذكار. نعم قال فانها كلها راجعة الى الايمان الذي هو اشرف

الاشياء. ولهذا كان المقصود الاكبر في باب الذكر - 00:45:58

تواطؤ اللسان مع القلب لاجل تحقيق هذا المعنى من اجل الوصول الى هذا المقصود الشرعي العظيم. نعم قال والجد هو الحظ ومعنى

لا ينفع ذا الجد اي لا ينفع ذا الحظ حظه وانما ينفعه العمل الصالح. طيب نحن في الدعاء هذا - 00:46:18

او في الذكر اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت المقصود ان المانع هو الله والمعطي هو الله فاذا اذن الله بالعطاء فلا يمنعه

شيء. واذا منع الله فلا يعطي احد سواه. لا مانع لما اعطيت. طيب - 00:46:42

اعطيت قد وقع العطاء فكيف يقول لا مانع؟ لا المقصود لا مانع لما اعطيت لما اردت اعطيت لما ارادت اعطائه يا رب. وهذا كقوله سبحانه وتعالى في

سورة فاطر ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. تخيل انك تقول هذه الجملة في الدعاء

خمس مرات كل - 00:47:02

وقل لك اليقين بمعناه. يا رب لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. والله ليقنن في قلبك من اليقين اولا بهذا المعنى والقناة بما

رزقك الله ثانية ثم حسنظن بالله وصدق التوكل عليه ثالثا. يجعل قلبك معلقا بهذه المعاني العظام. الرضا بما قسمه الله لك من الرزق

فلن - 00:47:24

لم؟ لأن الذي اعطاك هو الله وادا كان قد منعك ابوابا من الرزق كنت تريدها وتسعى اليها اطمئن وتق فان المعطي هو الله عز وجل ثم

ادا شعرت بضيق ابواب في الحياة من حولك او سعي او كيد من حсад او وشاة او غيره من تظن انه كان - 00:47:53

سببا في فوات باب من الخير ورزرق وتجارة ووظيفة ونحوها. تعود مرة اخرى لهذا الاصل العظيم. لا مانع لما اعطيت ولا اذا اذن الله

لك بالعطاء والله ليأئننك ولو اجتمعت الانس والجن على منعه - 00:48:18

واذا اعطيك الله فلن يمنعك احد. واذا منعك الله فانه لو اجتمعت الانس والجن على منحك شيئاً منعه الله لا والله لن يصلوا اليه واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعت على ان يضرك بشيء لم - 00:48:37

يضررك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف هذا تطمئن وقناعة وايمان وتوكل على الله مع الاخذ بالأسباب. تسعى وترد الاسباب وتطرق الابواب مع صدق اليقين. هذا التوازن الذي يريد الاسلام ان يعيش عليه اهل الاسلام - 00:49:00

الاخذ بالأسباب لكن لا تظن انك بقدر سعيك وكذا ستتمنى ما لم يكتبه الله لك تطمئن. اذا جئت الى باب فتح لك الله عز وجل اذن لك

والا فتق تاما ان الله عز وجل لو علم لك خيرا في ذلك الباب لفتحه لك. اذا اغلق في وجهك فانصرف - 00:49:23

بذل الاسباب وسعيت واخذت بالمطلوب ثم لم تجد مرادك انصرف راضي النفس مطمئن القلب. هذه معاني قوله ولا ينفع ذا الجد

منك الجد هو الذي يشرحه المصنف رحمة الله في هذه الجملة والجد قال والجد هنا والجدا هو الحظ ومعنى لا ينفع ذا الجد منك -

00:49:43

جد اي لا ينفع ذا الحظ حظه وانما ينفعه العمل الصالح. طيب لا ينفع ذا الجد منك الجد. يا رب صاحب الحظ لن ينفعه حظه. حظه يعني نصيبيه رزقه ما كتب له اذا كان ذكي مجتهدا فطنا نبيها حاذقا كل هذه مزايا يجد بها اصحابها - 00:50:08

فضائل ويصلون الى مبتغى لا يصل اليه غيرهم. ومع ذلك فصاحب الحظ والعقل والاسعى والذكاء الجهد والقوة والجاه كل اولئك لن يبلغوا بما رزقوا الا اذا اذن الله عز وجل. فلا - 00:50:35

حظه اذا ما الذي ينفعه عمله الصالح وفضل الله وعطاء الله عز وجل. هو الذي يأتي به والا كما قال اهل العلم لو رزق الناس

الناس على قدر عقولهم - 00:50:55

المجانين والبلهاء وضعفاء العقول لكن الله الرزاق يرزق الكل. اذا يأذن الله عز وجل وكم من ذكي حاذق نبيه سعى في ابواب وهو يدرك بحذقه وعقده جاهه انه سيصل الى كثير من ابواب الغنى والثرا اذا بها الت - 00:51:12

الى خسائر وفشل وافلاس بل وديون لا ينفع ذا الجد منك الجد. فلا ينفع يا رب صاحب الحظ لا ينفع الحظ صاحبه هذا معناه. لا ينفع

الحظ صاحبه بل ينفعه عمله الصالح كما قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:51:36

احسن الله اليكم. قال رحمة الله والجد هنا وان كان مطلقا فهو محمول على حظ الدنيا. قال الامام الخطاطي ومعنى ان المجدود اسم مفعول من الجد. يعني المحظوظ لا ينفعه منك الجد الذي يستحقه انما ينفعه - 00:51:58

ان تمنحه منك التوفيق واللطف. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله منك يتعلق بينفع وينبغي ان يكون ينفع مظمنا معنى يمنع او ما يقاربه. طيب ها هنا مسألتان تقول ولا ينفع ذا الجد منك الجد. فهمنا المعنى ان الحظ لا ينفع صاحبه - 00:52:19

طيب ما معنى منك هل معنى لا ينفع منك يا رب؟ الحق او معنى لا ينفع الحظ منك. يعني هل يعود منك الى ينفع او الى الجد في

معنا مختلف فلو قلت لا ينفع منك هذا هو الصواب. يعني يا رب ليس ينفع صاحب الحظ حظه - 00:52:46

لا ينفع منك بل الذي ينفع منك يا رب عمله الصالح الذي ينفع منك يا رب هو توفيقك ولطفك بعدك ليش نقول هذا؟ قال لا يصلح ان

تجعل منك عائدا الى الجد - 00:53:13

معنى ان تقول يا رب لا ينفع ذو الحظ منك حظه هل هذا هو المعنى؟ يقول صاحب الحظ منك يا رب الحظ منك يعني صاحب الرزق

منك صاحب القدر الخير منك بالعكس هذا - 00:53:30

اسمعوا يعني من قدر الله له رزقا وخيرا سينفعه اذا المنفي ها هنا ان يكون منك عائدا الى ينفع. لا ينفع منك لا ينفعه منك يا رب انما الذي ينفعه العمل. طيب حظه الذي قسمه الله له ينفعه؟ الجواب نعم ينفعه لأن الله قد قسمه له والا ما وقع. نعم - 00:53:47

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله منك يتعلق بينفع وينبغي ان يكون ينفع مظمنا معنى يمنع او ما يقاربه يعني يريد ان كلمة ينفعها هنا محمولة على المعنيين جلب خير ودفع - 00:54:12

شر او ضر ولا يتعلق بتحقيق المنفعة فقط. نعم قال ولا يعود منك الى الجد على الوجه الذي يقال فيه حظي منك قليل او كثير.

بمعنى عنايتك او رعايتك لي فان ذلك نافع. يعني ما تقول يا رب عنایتك بي لا تنفع - [00:54:28](#)

بل هي نافعة ولا تقول يا رب رعايتك لي لا تنفع. بل هي نافعة. قال فان ذلك نافع. اذا فلا يصح ان يكون هو المنفي. ان تقول لا ينفعني يا ربى منك حظي منك او رعايتك لي او عنايتك بي. بل هذا جعل منك متعلقا - [00:54:49](#)  
يبينفع وليس بالجد. نعم. قال وفي امر معاوية رضي الله عنه بذلك المبادرة الى امثال السنن واساعتها اي امر اي امر لاما قال ثم وفدت بعد ذلك على معاذ فسمعت يأمر الناس بماذا يأمرهم - [00:55:09](#)

بهذه الاذكار التي تقال بعد الصلاة. قال فيها المبادرة الى امثال السنن واساعتها. السؤال اكان معاوية رضي الله عنه يجهل هذا الذكر حتى سأل المغيرة؟ الجواب لا بدليل ان معاوية رضي الله عنه يروي في بعض الاحاديث سماعه ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اراد التثبت - [00:55:30](#)

او الاستكثار ان يعلم شيئاً سوى ما كان يعلمه ثم بادر الى الامثال وتعليم الناس واساعته السنن كما تقدم في صدر حديث احسن الله اليكم. قال رحمة الله وفيه جواز العمل بالمكاتبة للحاديث واجرائها مجرى المسموع. والعمل - [00:55:55](#)  
الخط في مثل ذلك اذا امن تغييره. الاصل في الرواية السماع قرآنا او سنة ان يأخذ المتنقى السورة من القرآن او الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ساما - [00:56:17](#)

يعني لو قلت لك اذا اردت ان اعلمك سورة من القرآن هل يكفي ان اكتبها لك في ورقة وارسلها اليك فتقول تعلم من استاذي وشيخي سورة الملك. لانه كتبها اليك فترويها عنه الجواب لا - [00:56:36](#)

وكذلك لو كان ارسل اليك صفحة اه في رسالة او في بريد او في جوال فاعطاك صفحة وارسلها اليك فهذا لا يعتبر في الاصل. لا يعتبر ساما ولا تعليما مباشرا فلا تقول تعلم منه كذا. ولا تنسب فتقول رویت عن شيخي - [00:56:50](#)  
كده. فعند المحدثين الاصل في الرواية السماع ثم اتسع الامر. ولهذا كانت الرحلة في طلب الحديث وقد صنف فيه الائمة كالخطيب البغدادي وغيره، رحم الله الجميع الاصل في سماع السنن اذاك الارتحال في الطلب. سماع الحديث ومن رحل في سماع الحديث واحد الى الحجاز الى مصر الى الشام - [00:57:09](#)

لاجل هذا الاصل العظيم. ثم اتسع العمل فصارت المكاتبنة. بن يكتب الشيخ الى قرينه او اقرانه او تلميذ حديث او اكثر فتكون كتابته له بمثابة اسماعه ايه ويجوز له ان يقول ان يروي هذا الحديث عن شيخه - [00:57:32](#)

طبعا مع بيان كما ينبه المحدثون الا يروي بصيغة توهם السماع ولم يسمع قال هذا فيه جواز العمل بالمكاتبة للحاديث. واجرائها مجرى المسموع. كيف يعني ان يروي الحديث عن شيخه الذي كتب اليه مع انه - [00:57:56](#)

ما سمعه منه ولا عرض عليه قراءة. قال والعمل بالخط في مثل ذلك اذا امن تغييره. كان هذا هو القيد عندهم ان يثق ان هذا هو خط الشيخ لانه سيقول لاحقا - [00:58:14](#)

اخبرني فلان اما يقول مثلا كتابة او مناولة او نحو ذلك مما يروي به انه اجازه برواية هذا الحديث نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وفيه قبول خبر الواحد - [00:58:31](#)

وهو فرد من افراد لا تحصى كما قرناه فيما تقدم من اين اخذ قبول خبر الواحد من الحديث؟ من موضعين ليس وراد المغيرة كتب الى معاوية رضي الله عنهم فبني معاوية رضي الله عنه - [00:58:48](#)

العمل بالحديث والثقة به والتصديق والتطبيق بناء على ماذا على خبر ابو غيره المغيرة رضي الله عنه فهو عمل بخبر واحد وقبله. والموضع الثاني اي معاوية صار يأمر الناس رضي الله عنه. فالناس اخذوا من من؟ من معاوية وهو واحد. فصار ايضا موضع اخر من مواضع العمل - [00:59:15](#)

الواحد ثم قال فيه قبول خبر واحد وهو فرد من افراد لا تحصى. يعني اذا اردت ان تجمع على مشروعية العمل بخبر واحد وقبله. طبعا خبر الواحد اذا اذا صحي يعني مع اشتراط الثقة واليقين والضبط ونحوه - [00:59:41](#)

شواهد ذلك في السنة لا تعد كثيرة جدا ما الداعي الى النص على هذا وارادة الرد على المعتزلة القائلين بتضييف ورد خبر واحد وانه

في ابواب العقائد خاصة لا تقبل. بناء على اصول عندهم ان العقائد يقينية. والاصل في اليقين الا على اليقين - 01:00:01  
واخبار الاحاديث ظنية فلا يصح بناء العقائد عليها ومن اهل العلم من الفقهاء من اجرى ذلك او شببها منه في بعض مسائل الاحكام في جعل آلا الاستفاضة مثلا او صحة الحديث بما يرتفع عن مرتبة الاحاد اذا كانت المسألة من المسائل المهمة في الاحكام او المشهورة في الابواب بحث - 01:00:27

كونوا رواية خبر الواحد فيها مظنة للتضييف او التوقف في القبول ونحو هذا. فقرر المسألة لانها جزء من شواهد وهي كثيرة كما قال رحمة الله تعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله - 01:00:53

وقوله عن قيل وقال ينهى عن قيل وقال نعم وقوله عن قيل وقال الاشهر فيه بفتح اللام على سبيل الحكاية. اي لام وقال طيب قيل فعل مبني مجهول من قال يقول قيل لكنه هنا يراد به المصدر فتقول قال قول - 01:01:09

وقال قيلا وقال قالا. يقال فيه المصدر بثلاثة الفاظ. قال قولوا وقال قال ومنه قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا اي قوله اذا هو مصدر كالقول طيب اذا قلت قيل وقال - 01:01:39

فلماذا قرر؟ قال لما يلزم عنه. فاما ما معنى او قبل المعنى؟ هو ذكر اه ذكر الاعراب قال الاشهر فيه بفتح اللام على سبيل الحكاية فيها قولان في العربية من حيث اللغة كان ينهى عن قيل وقال هذا الوجه الاول - 01:01:59

الوجه الثاني كان ينهى عن قيل وقال من اين جاء الجر؟ اذا اعربت وبالنظر الى حالها وموقعها من الاعراب فجعلتها كلمة كان ينهى عن قيل اسم مجرور والوجه الثاني على البناء ان قيل وقال - 01:02:19

فعل مضي مبني المجهول مبني على الفتح. فعل مضي مبني المعلوم مبني على الفتح يبني على الحكاية وقد روی الحديث بهما. ولهذا قال الاشهر فيه بفتح اللام. طيب ما معنى قيل وقال - 01:02:39

اورد المحب الطبرى ثلاثة معانى الاول انه مصدر كما سمعت كان ينهى عن قيل وقال يعني ينهى عن الخوض في القول وتناقله. الثاني انه ينهى عن حكاية اقوال الناس - 01:02:55

البحث عنها وتبعها تقول قال فلان كذا فقيل له كذا. وجاء النهي عنه للاستثناء او لما يكرره المحكي عنه. المعنى الثاني ان ذلك من حكاية الاختلاف في امور الدين. يعني في البحث عن الاختلاف في مسائل الدين عقيدة وشريعة. فيكون - 01:03:15

من باب نقل مائى قد يوهم التضارب او عند العوام يوهم الاشكال. تقول قال ابو حنيفة كذا وقال ما لك كذا في مجلس فيه من لا ذلك الخلاف فيظنوه من الاضطراب في الدين وهو ليس كذلك. فهذه ثلاثة معانى والذي يذهب اليه عامة الشرح وما لديه المصنف المعنى - 01:03:35

الثاني الخوض في نقل كلام الناس واحاديث المجالس. فيصير شغله الشاغل اذا قام من مجلس اخر يقول قال فلان كذا. فلان قال عنك كذا. وقالوا عن فلان كذا. وسمعتم قال فلان فيكون شغله شاغل نقل اقاويل الناس. نعم - 01:03:55

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وهذا النهي لا بد من تقييده بالكثره. اي نهي؟ كان ينهى عن قيل وقال هذا النهي مطلق ينهى طيب هل يمنعك هذا النهي ان تنقل لشخص اخر قوله سمعته في مجلس - 01:04:15

اذا كان النهي مطلقا اذا لا يجوز ان تنقل في مجلس كلاما سمعته انه قيل وقال ولو قل. قال لا اذا لابد ان تقيد هذا النهي بالكثره. ايش يعني؟ يعني لا تكون كثير النقل في الاقاويل - 01:04:39

لماذا قيدناه؟ قال لما علم من الاجماع على نقل اقاويل الناس. بل في القرآن الحكيم وفي السنة نقل اقوال الامم وآنبائهم واخبارهم ماذا قال فرعون لموسى وبماذا اجاب موسى عليه السلام - 01:04:58

ماذا قال قوم نوح له؟ لماذا قال قوم لوط؟ قوم صالح قوم هود وغيره من الانبياء عليهم السلام. فالاقاويل منقوذة في القرآن طب اذا كان ينهى عن قيل وقال لماذا اوردها؟ الياس هذا المنهي عنه؟ المنهي كما قلت ان يستهلك الانسان وقته في تتبع المجالس - 01:05:15

والانتقال بين منصات التواصل واقوال الناس فينقل هنا ويرد هناك ويكون هذا حياته وشغله الشاغل هذا المنهي عنه والا فان التقييد

بالكثرة كما قال المصنف هو محل النهي. نعم قال رحمة الله وهذا النهي لابد من تقييده بالكثرة التي لا يؤمن بها وقوع الخطأ والخطأ. خطل يعني - 01:05:35

فاسد وخلل خلاف الخطا خلاف الصواب يعني عندما يكتنف النقل فيكون مظنة الخطأ وفساد الفهم ونقل الكلام على غير وجهه قال والتسبيب الى وقوع المفاسد من غير يقين. وايش مفاسد - 01:06:02

قيل وقال نقل الاشاعات والاراجيف المبطلة واخافة الناس وعموم المفاسد نمية وكذب وكلام فحش هذي كلها مفاسد فلماذا تنقل نقلها مفاسد واخبار بامر باطلة. نعم قال والاخبار بالامر الباطلة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:06:22  
كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع. لما اللائم انا ما قلت انا نقلت لست انا القائل فلماذا اللائم لانك اذا نقلت الباطل كنت شريكا فيه سمعت نمية لست سمعت سمعت سمعت شخصا قال قولنا فنقوله الى من يفسد هذا القول هذه هي - 01:06:48

تميمية اذا كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع لانه ليس كل ما يسمعه ليس كل ما تسمعه عبد الله يجوز لك ان تكلم به فبعض ما تسمع في مجلس او في اتصال او في قاعة او في شارع او في مسجد. بعض ما تسمعه يجب عليك ان تكتمه - 01:07:16  
اذا تكلمت بكل ما سمعت ثق تماما انك خطوط في الباطل واللغو وربما كنت ناما وانت لا تدرى او تنقل كذبا والتالق للذنب كذاب وكانت سببا في نشر اشاعة وانت شريك فيها فكفى بالمرء اثما. ثم لاحظ الصيغة - 01:07:39

هذا التشبيح لل فعل. يعني يكفيك من اللائم لو لم يكن عندك ذنب ولا معاصي. وقد عصمت الله من الموبقات والفواحش والاثام. يكفيك اثما والعياذ بالله ان تكون نقلا للكلام وتحدث بكل شيء تسمعه. فالباب عظيم وتربيه للنفوس على الاقلال من - 01:07:59  
كلام فانها رزانة ووقار والصمت حكمة وقليل فاعله. وكثرة النقل بالكلام داء يحتاج الى دواء. حقيقة ومرض يحتاج الى علاج. والمسلم الذي يبحث عن مرضاة الله يجاهد نفسه في السلامة من هذا - 01:08:19

المزلق الخطير. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقال بعض السلف لا يكون اماما من حدث بكل ما سمع. والسائل والامام عبدالرحمن ابن مهدي رحمة الله كما نقله عنه الخطيب البغدادي رحمة الله تعالى - 01:08:41

قال واما اضاعة المال فحقيقة المتفق عليها بذلك في غير مصلحة دينية او دنيوية وذلك منع ليس المقصود من اضاعة المال انك وضعته في مكان وضاع منك او نسيت اين وضعته او فقدته سقط من جيبك فضاع منك؟ لا - 01:08:58  
اضاعة المال ان تكون انت من اضنته ومعنى اضاعة انفاقه في غير ما يعود عليك بخير في دينك ولا دنياك السؤال هل يمكن ان يفعل العاقل شيئا كهذا ينفق من جيبه ريالا دينارا دولارا - 01:09:22

ليس فيه فائدة لا في دين ولا في دنيا اي نعم وكثير هذا فاذا قل او كثر هو من اضاعة المال وسيأتيك تفصيل. نعم قال واما اضاعة المال فحقيقة المتفق عليها بذلك في غير مصلحة دينية او دنيوية - 01:09:45

وذلك منع لان الله تعالى جعل الاموال قياما لمصالح العباد وفي تبذيرها تفويت لتلك المصالح اما في حق مضيعها او في حق غيره طيب لان الله جعل الاموال قياما لمصالح العباد. كما في سورة النساء - 01:10:05

ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما. ايش يعني قياما قيام الحياة بالمال الحياة لا تقوم الا بالمال فاذا اضعنا المال ضاعت الحياة لذلك لا نعطيها السفهاء من لا يحسن التصرف في المال حفاظا على المال - 01:10:24

والحفاظ على المال احد مقاصد الشريعة الضرورية. بل مقاصد الشرائع السماوية كلها. الحفاظ على المال كالحفاظ على الدين والنفس والعقل المال كذلك. جاءت الشرائع بقصد حفظه وبأحكام كثيرة لاجل هذا المعنى. قال وفي تبذيرها تفويت لتلك المصالح - 01:10:46

اما المصلحة التي تتعلق بحق صاحب المال الذي ضيعه او حق غيره مثل ماذا؟ مثل من يعول. فإنه لو اضاع ما له واطاع من يعول واذا انفق ريالا او الف او مئة الف فيما لا منفعة فيه فوت مصلحة كانت يمكن ان تعود على من يعول - 01:11:08  
طب ليس له احد يعوله كان يمكن ان يكون هذا المال ينتفع به غيره من فقير او محتاج فذهب هباء هو او غيره فقد عليه مصلحة هذا المال. نعم قال واما بذلك وكثر انفاقه في تحصيل مصالح الاجرى - 01:11:29

فلا يمتنع من حيث هو كثرة. وقد قالوا لا سرف في الخير. طيب هل يدخل في اضاعة المال من ينفق صدقات كثيرة من يكثر الانفاق  
في الصدقات كل يوم وهو متصدق كل يوم وهو متبرع مر على ايتام ومر على فقراء ومر على طلاب علم ومرة على اهل -

01:11:48

ومر في المستشفيات للامراض ومر للمسافرين ومن ابناء السبيل يعني ينفق هنا وهناك. ومجموع ما ينفقه كل يوم كل شهر كل سنة  
الوف مؤلفة السؤال بطريقة اخرى شخص عنده اه - 01:12:11

يعني في ماله مائة الف هل من الانفاق المنهي من اضاعة المال ان ينفق من المئة الف تسعين الفا. ويبيقي لنفسه واهله عشرة الاف لو  
صفرت العدد عنده الف فهل يخرج منها تسعمئة نفقه وصدقات وقربات - 01:12:28

في تحصيل المصالح الاخرى ثم يبقي لنفسه القليل هل يدخل هذا؟ قال اما بذلك وكثرة اتفاقه في تحصيل مصالح اخرى فلا يمتنع من  
حيث هو كثرة من حيث هو كثير ليس ممنوعا. لكن ممكنا ان يكون ممنوعا بطريق اخر كيف - 01:12:50  
ان يكون على حسابي نفقته يعني ينفق كل ما عنده ثم يجوع ثم لا يجد مالا يسدده بالايجار الشقة. لا يعطي نفقة الاولاد لا يجعل لهم  
الطعام. هذا يمكن ان يكون ممنوعا لا لذاته بل لما يترتب - 01:13:13

ابو علي قال وقد قالوا لا سرف في الخير اذا قد يمتنع الانفاق في في الخير ومصالح الاخرى لا بسببه بسبب غير حاجة نفقته. قال  
الله تعالى وفي صفة عباد الرحمن والذين اذا انفقوا - 01:13:30

لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوام او قال في سورة الاسراء. ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. يعني هكذا تمسك ولا تبسطها  
كل البسط فتقعد ملوما محسورا. لا اسراف في الخير. القرب لا اسراف فيها. لكن كما سمعت وهذا ايضا - 01:13:50

ينبهوا الى آما جاء في بعض الاحاديث كما في سنن ابي داود من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهمما قال كنا عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل بمثل بيضة من ذهب - 01:14:10

قطعة كبيرة من الذهب كأنها بيضاء. وهذه غالبية السمن جدا. قال يا رسول الله اصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما لا املك  
غيرها. اذا هي كل ماله قال ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:14:27  
قال ثم اتاها من قبل ركته اليمين. فقال يا رسول الله وكرر مثل ذلك فاعرض عنه. ثم اتاها من قبل ركته اليسار فاعرض عنه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم اتاها من خلفه - 01:14:47

فأخذها رسول الله عليه الصلاة والسلام قال فحذفه بها فلو اصابته لاجعلته او قال لعقرته فقال عليه الصلاة والسلام يأتي احدهم بما  
يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكشف الناس يعني - 01:15:02

يمد يده يسأل الصدقة. قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى عنده مال اافق لكن تخرج كل مالك ثم تقعد ملوما محسورا هذا  
التوسط في الشريعة. ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا تبسطها كل البسط - 01:15:19

قيد اهل العلم حالة واحدة فقط وهي ما اذا بلغ المرء من الایمان صدق اليقين بما لو خرج من ماله كله صدقة لله فلا يضره ذلك في  
دينه ولا دنياه كمثل ابى بكر - 01:15:38

في قصة صاحب الصرة التي عجز عن حملها تدافع الناس النبي عليه الصلاة والسلام في اصحابه بالبذل والانفاق فعمد عمر رضي الله  
عنہ الى نصف ما له وقال اليوم اسبقوا ابا بكر - 01:15:54

فأخذ نصف ما له واتى به صدقة. فاذا بابي بكر رضي الله عنه قد جاء بماله كله لما سأله ابقيت لاهلك؟ قال مثل الذي اتيت به  
ولما سأله ابا بكر رضي الله قال ما ابقيت لاهلي؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله - 01:16:12

فقال عمر لا اسبق ابا بكر ابدا المقصود ان من مثل ابى بكر رضي الله عنه اذا اخرج ما له كله صدقة لا يجد الشيطان عليه مدخلا  
يحرسه او يلومه او يعتبه - 01:16:29

هذى مراتب لكن هل المطلوب حمل النفس عليه؟ الجواب لا انما كل اعرف بنفسي فيبقي المرء ولو انفق في الخير ما يكون لنفسه  
والاهله نفقة على قدر ما لا يجعله - 01:16:44

من اضاعة المال. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله واما انفاقه في مصالح الدنيا وملاذ النفس على وجه لا يليق بحال منفق وقدر  
ماله وفي كونه اسرافا خلاف والمشهور انه اسراف. انفاق في مصالح الدنيا - [01:16:59](#)

نوعان النوع الاول في المعاشي والسيئات هذا حرام قليله وكثيره ولو كان قرشا انفاق في معصية وحرام حرام طيب انفاقوا في  
المباحثات في ملاذ النفس مثل ماذا طعام وشراب ولباس واثاث ومرکوب - [01:17:22](#)

يعني يمكن ان اشتري قلما يكتب به برياليين وخمسة ريال وعشرة ريال. ويمكن ان اشتري قلما يضعه في جيبي بالف ريال ويمكن ان  
اشتري قلما بعشرة الاف ريال وكلها ستنبع بين اصابعك وتكتب. ما في واحد يكتب بنفسه. ويمكن ان تشتري ساعة تعرف بها الوقت -  
[01:17:46](#)

بالف ويمكن ان تشتريها بنصف مليون. هذا موجود وهذا موجود. تشتري اثاثا للبيت. تشتري طعاما تأكله. قال رحمة الله الانفاق في  
مصالح الدنيا وملاذ للنفس على وجه لا يليق بحال المنفق وقدر ماله. ايش معنى هذا - [01:18:08](#)

ان هذا يتفاوت بتفاوت الناس في المال يعني الغني المقتدر لما يشتري ساعة او قلما بالف والفين هي عند غير مثل العشرة والعشرين  
فكل بحسب حاله تعرف متى نعتبر ادھما مضيما لماله لما يكون قليل المال - [01:18:28](#)

فقير الحال وليس له الا ريالات معدودة فينفقوا معظمها في هذه المباحثات اشتري مرکوبا اشترى لباسه اشتري ثوبا وهو لو اشتري  
ثوبا بمائة ريال لكفاه فيذهب ويشتري ثوبا بالف. ما هذا؟ قال لا يليق بقدر حاله وماله - [01:18:53](#)

فإذا شراء المباح بمال كبير فوق حاله كما ضربنا من الأمثلة. قال ففي كونه اسرافا خلاف والمشهور انه اسراف. وإذا كان اسرافا هو  
حرام وهو من اضاعة المال ليس قال المشهور لأن فيه خلافا كما قال. يعني بعض الشافعية كما سيأتيك الكلام رأوا انه لو اسرف ولو  
في مباح - [01:19:17](#)

فلا حرجليس قد فعل ما ما اذن فيه واشتري مباحا حتى لو انفق ماله كله لكن الصحيح الذي اشار اليه المصنف انه اسراف قال ابن  
الملقن رحمة الله يدخل في اضاعة المال - [01:19:44](#)

الانفاق على البناء ومجاوزة حد الاقتصاد فيه وتمويله الاواني والسقوف بالذهب والفضة. قال ويدخل سوء القيام على ما يملكه من  
الرقيق والبهائم حتى تهلك. عنده دجاج وغمم يهملها لا يبالي حتى تموت - [01:20:01](#)  
هذا يقول من اضاعة المال. قال ويدخل فيه قسمة ما لا ما لا ينتفع به الشريك كالجوهرة وشريك له شريكان في جوهرة. هذه لا تقسم.  
فلو قسمت فقدت قيمتها. فضاع - [01:20:19](#)

قال واحتمال الغبن الفاحش في البياعات. اشتري شيئا ظهر له غبن فاحش سعره مئة فاشتراه بخمس مئة هذا غبن فاحش. فلو  
رضي به كان هذا من اضاعة المال قال واياضا - [01:20:34](#)

دفع مال من لم يؤنس منه الرشد اليه في اليتامي ونحوهم من يكون الولي على اموالهم لا قال الله فان انت لهم رشد فادفعوا.  
فإذا دفع اليه المال قبل ان يأنس منه الرشد كان هذا - [01:20:48](#)

ايضا من اضاعة المال. فعلى كل حال يعني اه تحرير ذلك كما ذكر الحافظ ابن حجر رحمة الله ان انفاق المال في المباح كملاذ النفس  
ينقسم الى قسمين قال ان يكون على وجه يليق بحال المنفق وبقدر ما له فهذا ليس باسراف - [01:21:02](#)

فمن رأى غنيا يركب سيارة فاخرة قيمة نصف مليون لا يقل له هذا اسراف لأن الخمسمائة الف في جيبي كالخمسة ريال في جيبي  
وجيبي هذا لا يكون اسراف يعني هو نسبة وتناسب - [01:21:22](#)

قال رحمة الله النوع الثاني ما لا يليق به عرفة الانفاق. قال وهو ينقسم ايضا الى قسمين. يعني ماذا لو وجدت متوسط الحال او قليل  
المال انفق مالا كثيرا في شيء مباح - [01:21:38](#)

ايضا قال هذا نوعان او قسمان. القسم الاول ان يكون لدفع مفسدة. ايش يعني؟ يعني وجدته يرتدي نظارة طبية قيمتها بالالوف.  
فقدت له لو اشتريتها بخمسين ريالا موجود مثلها في السوق وكانت - [01:21:52](#)

ستكتفيك لكنه يعلم ان نوعا معينا من العلاج من الدواء من اللباس من كذا هو الذي يدفع به مفسدة عنده مرض او عنده مشكلة لدفع

مفيدة ناجزة او متوقع قال هذا ليس باسراف. قال والنوع الثاني ما لا يكون من ذلك. يعني انفاق في مباح وملذات اكثرا من قدره -

01:22:11

وليس فيه دفع مفسدة او مضرة قال فالجمهور على انه اسراف. يقول الحافظ ابن حجر وذهب بعض الشافعية الى انه ليس باسراف قال لانه تقوم به مصلحة البدن وهو غرض صحيح وان كان في غير معصية فهو مباح. انتهى كلامه رحمة الله. نعم -

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال بعض الشافعية ليس باسراف لانه يقوم به مصلحة البدن وملذاته وهو غرض صحيح. نعم وقد علمت ان الصحيح انه اسراف كما تقدم. نعم. وظاهر القرآن يمنع من ذلك. يمنع من ماذَا -

من الانفاق في المباحات فوق قدر حال المنفق ومنه قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتلوا وقوله تعالى ولا تبسطها كل البساط. نعم. احسن الله اليكم قال وظاهر القرآن يمنع من ذلك -

والاشهر في مثل هذا انه مباح. اعني اذا كان الانفاق في غير معصية وقد نزع فيه. فالانفاق في غير معصية ان كان بقدر حاله فهو مباح وان زاد فهو الذي تقدم فيه قول والاشهر انه اسراف. وربما اوهم كلامه رحمة الله شيئا من التدافع والتناقض -

كما قال الصناعي كلام يحقق كالتدافع اذ حكم اولا ان مثل هذا في المشهور اسراف. ثم قال هنا والاشهر انه مباح. وفيه نزاع قال فينظر والله اعلم. نعم. احسن الله -

قال واما كثرة السؤال قبل الانتقال لكتبة السؤال يعني قرر اهل العلم ان المباحات وان كانت مباحة فيعود الحكم بكون الانفاق فيه اسرافا او عدم اسراف الى كل شخص بحسبه نعم -

يختلف هذا. فذو المال والغنى لا يكون في حقه من الاسراف كما يكون لمن هو دونه في المال او الحال وهذا امر مضطرب كما قال الصناعي من بذل مالا كثيرا في عرض يسير تافه عده العقلاء مضيقا بخلاف عكسه -

يعني بخلاف من كان مقتدرا فانفاق قليلا. فاذا من العقل والحكمة ومما يتوارد على الفطرة ان الانفاق في غير ما ينبغي عده العقلاء شيئا يعني ينبغي النظر فيه ويعودونه من السفة وسوء الصنيع. نعم -

احسن الله اليكم. قال واما كثرة السؤال فيه وجهان. قال وكان عليه الصلة والسلام ينهى عن قيل وقال فهمت معناه واضاعة المال وفهمت معناه وكثرة السؤال سؤال المال او سؤال العلم -

يدها عن كثرة السؤال سؤال المال يعني المستجدي والشحاد ومن نحوه ينهى عن كثرة السؤال سؤال المال او سؤال العلم كثرة المسائل كثرة القاء الاسئلة نعم قال فيه وجهان احدهما ان يكون ذلك راجعا الى الامور العلمية. يعني سؤال العلم. طب سؤال -

01:25:26

هل سؤال العلم ممنوع ليس ممنوع السؤال الممنوع كثرة السؤال. طيب طالب علم ما يكثر الاسئلة يريد ان يتعلم يعني طالب علم جالس في مدرسة في جامعة في معهد او في مجلس شيخه -

الا يسأل ليس الممنوع السؤال كثرة السؤال مظنة التتبع والاستقصاء هو لا يسأل ليفهم يسأل ليفتتش ليناقش ليفترض هنا التوسيع هو المنهي عنه. ما وجه النهي؟ لأن التوسيع والتتفتيش والتنقيب سيففضي الى التكلف -

في المسألة الى التكلف. يعني تكلف مسألة لا داعي لها هذا كما ينقل عن ابي حنيفة رحمة الله وان كان في صحته نظر ان رجلا دخل اليه المسجد فقال متى يفطر الصائم -

قال اذا غربت الشمس وقد هابه ابو حنيفة رحمة الله لما اقبل الرجل ورأى في سماء الوقار اعتدل في جلسته احتراما له فاقبل يسأل تسؤال متى يفطر الصائم؟ قال اذا غربت الشمس -

ثم القى سؤالا ثم قال اذا لم تغرب الشمس فمد ابو حنيفة رجله وقال ان لابي حنيفة ان يمد رجليه. يعني عرف ان الرجل هذا ليس كما يبدو من سماء الوقار والهيبة. فكترة السؤال مد -

الى الدخول فيما لا يعقل وتتكلف ما لا حاجة الى السؤال عنه فهذا وجه النهي. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله واما كثرة السؤال فيه وجهان احدهما ان يكون ذلك راجعا الى الامور العلمية. وقد كانوا يكرهون تكليف المسائل التي لا -

01:27:17

تدعوا الحاجة اليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس جرما عند الله من سأله عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من اجل مسأله. والحديث في - [01:27:37](#)

الصحيحين وهذا الحقيقة وعید شدید. وان كان مقيدا بزمن الوحي اعظم الناس جرما عند الله. من سأله عن شيء لم يحرم في حرم من اجل مسأله. هذا خاص بزمن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:27:57](#)

بانه زمن التشريع. نعم. احسن الله اليكم. قال وفي حديث اللعان لما سئل عن الرجل يجد مع امرأته رجلا فكره صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها. طبعا كره السؤال لأن السؤال - [01:28:15](#)

الموقع الم في امر مستهجن قليل الواقع نادر في المجتمع خصوصا في الجيل الاول المؤمن الطاهر لكن الرجل لما سأله كان فيه ريبة ثم تبين له ما كان يخشاه. نعم - [01:28:31](#)

ولو في حديث معاوية نهى عن الاغلوطات وهي شداد المسائل وعابها. نهى عن الاغلوطات والحديث اخرجه ابو داود قال الخطابي لا يصح في اسناده مجھول. وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه نهينا عن التکلف. عامة ويدخل فيه التکلف - [01:28:48](#)

في السؤال. قال الاغلو طاء شداد المسائل وعابها. ايضا يورد التعتن. والقصد احيانا من القاء سؤالي بتعننت على الاستاذ او الشيخ او العالم غالبا يراد به تعنيته. واظهار عجزه وعدم قدرته على - [01:29:08](#)

الجواب وهذا ايضا مما يذم. فالاغلوطات او ربما يقال لها لغة الغلوطات بفتح الغين او غلوطات من غير همز وكل ذلك صحيح انما الرواية الاغلوطات. قال شداد المسائل وعابها لأن فيها تکلفا اولا ولانها ثانيا ليست محل عمل هي غالبا تخيلات وافتراضات ليس لها واقع عمل فيسألك - [01:29:28](#)

تكلفا ماذا لو حصل؟ فان كان كذا وتتبع يصرف فيه الجهد والوقت فيما يحتاج اليه المتعلم بما هو اهم منه في امر دينه ودنياه احسن الله اليكم. قال رحمة الله - [01:29:56](#)

وانما كان ذلك مكروها لما يتضمن لما يتضمن كثير منه من من التکليف في الدين. وفي نسخة كما اشار المحقق من التکلف وهي الانسب للسیاق. نعم. قال وانما كان ذلك مكروها لما يتضمن كثير منه من التکلف في الدين والتقطع - [01:30:13](#)

والرجم بالظن من غير ضرورة تدعوا اليه مع عدم الامن من العثار وخطأ الظن العثار يعني السقوط التعثر. نعم. وخطأ الظن. والاصل المنع من الحكم بالظن الا حيث تدعوا الضرورة اليه. طيب هذا وجه المنع من اکثار السؤال في العلم - [01:30:33](#)

ونکر فنقول لا يدخل في هذا سؤال المتعلم بقصد التعلم ولو كثرت اسئلته. حضر درسا فاحصاه عشرات المسائل لا حرج ان يسأل هو جاء يتعلم. انما المنهي عنه ما ذكرناه من وجوه المنع. ان كان قصده تعجيز المعلم او تعبيره او - [01:30:54](#)

قال عن الاغلوطات الشداد الصعب او البحث عن ما لا يقع ويتكلف في تصوره وصرف الاوقات فيما لا ينبغي على حساب ما يحصل تعلمه؟ نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله الوجه الثاني ان يكون ذلك راجعا الى سؤال المال. الوجه الثاني من ماذا - [01:31:15](#)

من معنى كثرة السؤال قلنا اما ان يكون سؤال علم او سؤال مال وهذا لعله اقرب المعنيين من اين من مناسبته سياق الحديث. الحديث فيه اكثر من جملة تتعلق بالمال مثل اضاعة المال ومثل - [01:31:37](#)

منع نهاية وسيأتي بيانها. منها في المال. واضاعة المال المال. فالاكثر ان يكون ايضا كثرة السؤال المقصود به سؤال المال وان كان الاول محتملا كما تقدم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله - [01:31:59](#)

الوجه الثاني ان يكون ذلك راجعا الى سؤال المال. وقد وردت احاديث في تعظيم مسألة الناس. ايش يعني تعظيم مسألة الناس ذمها وتعظيم اثماها وردت حادث حتى بوب الائمة والحافظ ابوبابا في المصنفات والدواوين السنة - [01:32:18](#)

السؤال مثل حديث ان من سألنا يعني من اکثر سؤال الناس يأتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة لحم وان السؤال ايضا مظنة محق البركة الشرعية تربا بابنائها عن ان يعيشوا على التسول وتكفف الناس والعيش على صدقائهم - [01:32:39](#)

محتاج يسأل لسد حاجته كما سألي في حديث قبيصة. لكن ما عدا ذلك هو نوع من الاستكثار من الذلة والهوان التي لا يريدوها  
الاسلام لابنائه قال جاءت احاديث في تعظيم مسألة الناس. وفي المقابل - 01:33:01

جاء مدح ترك سؤال الناس ولو كان بحاجة بمثلك قوله تعالى تعرفون بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وهم اهل صدقة للفقراء الذين  
احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعطف. شفت كيف؟ هذا مدح لهم - 01:33:17  
عدم سؤال الناس الحافا ويحسبهم الجاهل اغنياء من التعطف جاء في سياق المدح. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد وردت  
احاديث في تعظيم مسألة الناس. ولا شك ان بعض سؤال الناس اموالهم ممنوع. بعض سؤال الناس اموال - 01:33:39  
لهم ممنوع. اذا بعضهم جائز متى نعم صاحب حاجة يعني يحتاج الى من يعينه عنده مريض يحتاج الى علاج الليلة والا تبرر وزاد  
مرضه ربما مات وليس في جيبه شيء - 01:34:00

طرق باب جاره او ارسل رسالة الى صديقه ليعينه في نائبه التي حلت به ليس هذا ممنوعا باطلاق. قال بعض سؤال الناس اموالهم  
ممنوع. متى؟ قال وذلك قال وذلك حيث يكون الاعطاء بناء على ظاهر الحال - 01:34:19  
ويكون الباطن خلافه او يكون السائل مخبرا عن امر هو كاذب فيه. اعطاك صورتين لما يكون فيه سؤال الناس ممنوعا. السورة الاولى  
ان يكون الاعطاء بناء على ظاهر الحال والباطن خلافه. يعني ظاهر الحال فقير - 01:34:40

رث الهيئة قليل المال فيعطيه الناس زكاة اموالهم وصداقاتهم وهو في الحقيقة غني عنها السؤال ها هنا ممنوع يعطيه الناس بناء  
على ظاهر حاله والباطن خلافه مثل ما روى ابن حبان وابن خزيمة وغيرهم قال عليه الصلاة والسلام من سأل شيئا - 01:34:59  
وعنه ما يغنيه فانما يستكثر من جمر جهنم هذا وعيده شديد. وايضا عند احمد من سأل من غير فقر فانما يأكل الجمر او نحو هذا هذا  
وعيده لمن يسأل وحاله على خلاف ما قد يبدو. الصورة الثانية ان يكون السائل مخبرا عن امر هو كاذب فيه - 01:35:20  
يقول ان في بيتي مريضا وهو كاذب. يقول علي دين وهو كاذب يقول لزمني دية وهو كاذب يقول هذه تقارير طبية لاجراء عملية  
وهو كاذب. نسأل الله السلامة. فهذا ايضا مما يشتمل عليه الوعيد الذي جاء في النصوص والنهاي في هذا الحديث - 01:35:44  
نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد جاء في السنة ما يدل على ظاهر الحال في هذا وهو ما روى انه مات رجل من اهل الصفة  
وترک دینارین فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيتان - 01:36:01

طيب هذا الحديث الذي اخرجه ائمة الطبراني واحمد عن ابي امامه وآخرجه ابن ابي شيبة واحمد وابو يعلى وابن حبان عن ابن  
مسعود رضي الله عنه انه مات رجل من اهل الصفة - 01:36:20

فتوفي ووجد في مئزره دیناران فقال عليه الصلاة والسلام كيتان يعني مثنى كية من نار. يعني دیناران سيلقى بها في نار جهنم  
كيتين من نار والعياذ بالله ما ووجه ذلك؟ اهل الصفة فقراء الصحابة - 01:36:34  
يسكنون المسجد يبيتون فيه ليس لهم ازواج ولا بيوت ولا نفقات ويعيشون على صدقات الصحابة والزكوات التي تأتي والاموال التي  
ترد الى رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يكونوا اصحاب الصفة يوما فنة باعياتهم واسمائهم - 01:36:53  
بل هو موضع يجتمع فيه القادر الى المدينة مهاجرا. ثم من وجد منهم سعة انتقل عن الصفة. من وجد بيته خرج من تزوج سكن تبقى  
الصفة يزيد اعدادهم احيانا الى العشرات. واحيانا ينقصون الى الاحد فليسوا عددا واحدا. واذا وجدت في سير بعض الصحابة كان -  
01:37:12

من اصحاب الصفة لا تظن انه جاء وسكن المسجد حتى مات رسول الله عليه الصلاة والسلام. بل هم متفاوتون فمن يكون هناك هو  
مظنة الحاجة ومن كان عنده صدقة يتوجه بها الى الصفة لان بها من يستحق الصدقة - 01:37:34

فلما مات الرجل وهو من اصحاب الصفة وجدوا في مئزره يعني في طيات ازاره دینارين. الدينار اربعة جرام ذهب هذا ليس فقيرا  
وعنه مال وقدر فكونه باقيا في الصفة يعني يسأل من غير حاجة - 01:37:51  
ويطلب الصدقة او يستقبلها غير محتاج. فلذلك غضب عليه الصلاة والسلام فقال كيتان. نسأل الله العافية. نعم قال وانما كان ذلك  
والله اعلم لانهم كانوا فقراء مجردين يأخذون ويتصدق عليهم بناء على الفقر والعدم - 01:38:11

فظهر ان معه هذين الديناريين على خلاف ظاهر حاله والمنقول عن مذهب الشافعی رحمة الله جواز السؤال اي سؤال الناس لا يجعل هذا منها طيب كيف نفسرينه عن كثرة السؤال - 01:38:33

يقول المحتاج يسأل ولا شيء يمكن المنقول عن الشافعی قال له ده طلب مباح لأنما يطلب عاريا. وحمل الحديث وغيره من الأحاديث على من سأل من الزكاة الواجبة وهو ليس من اهلها - 01:38:53

قال الامام النووي رحمة الله اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة تم قال واختلف اصحابنا في سؤال القادر على فقير لكنه شاب قوي. ويستطيع ان يعمل باجرة يومية يخرج منها قوته. قوت يومه. هل يجوز له ان يسأل - 01:39:07

هذا الذي اختلفوا فيه قال اظهروا التحرير لظاهر الحديث والثاني يجوز بشرط هذا الذي جوزه الشافعية فقير لكنه قادر على الاكتساب هل يجوز له السؤال؟ فمن جوز قال بشرط الا يلح والا يذل نفسه زيادة على ذل السؤال والا يؤذى المسؤول - 01:39:27 يعني لا يلح ويطرق ثم يلزمه ويكرر ويزعج. قال فان فقد شرط من ذلك حرم السؤال. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله فاذا قيل بذلك اذا قيل بذلك بماذا؟ بجواز السؤال. يا اخوة من قال - 01:39:49

سؤال المحتاج ليس ممنوعا هو يستند الى وقائع. يا اخي يقول حياة الناس قائمة على وجود في كل زمان ومكان. يوجد فقراء يسألون الناس حتى في الزمن النبوى كان موجودة وليس موجودة كان موجود. الله يقول واما السائل فلا تنهر. يعني كان يوجد سائل. طيب فلو كان حراما - 01:40:11

لمنعوا من ذلك قالوا وجود السائرين موجود. ووجودهم في كل الازمنة وفي عصر النبي عليه الصلاة والسلام بل جاءت الآيات. وفي اموالهم حق معلوم السائل والمحروم ردوا السائل كما قال عليه الصلاة والسلام ولو بظلف محترق او نحو ذلك ولو بشق تمرة في بعض الالفاظ. فإذا السائل موجود وليس المقصود في الشريعة - 01:40:31

ادم هذه الصورة في المجتمع لكن محاولة جعلها في اضيق دائرة على قدرها الذي يكتفي به. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله فإذا قيل بذلك فينبغي النظر في تخصيص المنع بالكثرة. نعم من يقول السؤال جائز يجعل النهي في الحديث - 01:40:56

الحديث يعني الكثرة لا عن مطلق السؤال. نعم قال فانه ان كانت الصورة تقتضي المنع فالسؤال ممنوع. كثيره وقليله. مثل ما قلنا كاذب في سؤاله غير صادق او يسأل ماذا - 01:41:15

وهو ليس بحاجة. نعم. وان لم تقتضي المنع فينبغي حمل هذا النهي على الكراهة للكثير من السؤال. يعني عموما صاحب حاجة وفقير وابن سبيل ومنقطع به الطريق ومحاج فعنده ستحمل النهي كما قال على الكراهة للكثير من السؤال. نعم - 01:41:28

مع انه لا يخلو السؤال من غير حاجة عن كراهة فتكون الكراهة في الكثرة اشد وتكون هي المخصوصة بالنهي. نعم. السؤال من غير حاجة مكره واسد كراهة لو كان السؤال كثيرا. نعم - 01:41:48

قال ويتبين من هذا ان من يكره السؤال مطلقا حيث لا يحرم ينبغي ان يحمل قوله وكثرة السؤال على الوجه الاول المتعلق بالمسائل الدينية او يجعل النهي دالا على المرتبة - 01:42:06

او يجعل النهي دالا على المرتبة الاشدية من الكراهة. هذا واضح اذا كان يجوز السؤال ولا يجعله ممنوعا. فعلى ماذا يحمل الحديث؟ قال له مخرجان. اما ان يقول وكثرة السؤال مسائل العلم كما ان قلنا في الوجه الاول فيخرج - 01:42:23

هذا او يقول حتى لو حملناه على سؤال المال فان المقصود كثرته لا اصله المحتاج يسأل ولو سأله من غير حاجة فهو مكره. واذا كان مستكترا فهو اشد كراهة. نعم - 01:42:39

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وتخصيص العقوق بالامهات في قوله في قوله رضي الله عنه كان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وعقوبة الامهات. نعم. وتخصيص العقوق بالامهات مع امتناعه في الاباء - 01:42:57

ايضا لاجل شدة حقوقهن. ورجحان الامر ببرهن بالنسبة الى الاباء. يعني النهي عن العقوق للوالدين. البيس كذلك فلماذا خص الامهات يعني السؤال بطريقة اخرى هل لهذا مفهوم مخالفة؟ نهى عن عقوبة الامهات فلا ينهى عن عقوبة الاباء - 01:43:18

الجواب لا طيب كيف نفسره خص الامهات بالذكر لم قال رحمة الله لاجل شدة حقوقهن يعني ايها اعظم برا الامهات من احق الناس

بحسن صحتي؟ قال امك قال ثم من قال امك؟ قال ثم من قال امك؟ قال ثم من قال ابوك - 01:43:39

فهلها ثلاثة امثال البر الواجب للاب فإذا لما عظم حقها في البر عظم حرمة العقوق في حقها فإذا يكون هذا من باب تخصيص الشيء بالذكر كما قال لاظهار عظمته في المぬ ان كان ممنوعا وشرفه ان كان - 01:44:05

ومن اهل العلم من قال ان خص تخصيص الامهات بالذكر وان كان العقوق محظما في الجميع بمعنى اخر وهو كثرة عقوقهن يعني الواقع من الابناء ان يكون العقوق في حق الامهات اكثر. وتكريره اكثر مما يقع للاباء. قال لان اكثر - 01:44:26  
عقوق يقع للامهات ويطمع الاولاد فيهن. يعني يتجرأ الاولاد على الامهات اكثر من الاباء قد يخاف من ابيه او يهابه لكنه يتجرأ على امه فیقع من تصرفه قوله او فعلها - 01:44:51

ما يكون عقوقا ولو كان بالتأسف الله يقول فلا تقل لهم اف. لكن الولد قد يتجرأ على امه فيقول لها اف. لكن لا يتجرأ ان يقولها لابيه قد يضرره قد يعاقبه فيخاف. قال فنص الشارع على عقوبة الامهات لهذا المعنى. يعني منهم من ربطه بالبر - 01:45:07  
كما تقدم. فلما قرر هذا المصنف يرد سؤال اذ تقول لماذا خص الامهات تقول من باب تخصيص الشيء بالذكر لاظهار عظمته في المぬ ان كان ممنوعا وشرفه ان كان مأمورا. اليست - 01:45:30

قاعدة بالعكس ان التنصيص او تخصيص الادنى بالذكر يدل على الاعلى من باب اولى. فمن يعمل مثال ذرة خيرا يره. ليش ذكرت ذرة؟ لأن الذكر الادنى يدل على الاعلى. يعني طيب ممكن يذكر الاب لانه ادنى؟ فتدخل اللام كان يعني عن - 01:45:46  
الاباء فتقول الامهات من باب اولى. ليش جاء بالعكس هنا؟ نعم. قال وقد يراعى قال وقد يراعى في موضع اخر التنبيه بذكر الادنى على الاعلى فيخصوص الادنى بالذكر وذلك بحسب اختلاف المقصود. يعني حتى لا تتوجه اشكالا في القاعدة. يقول قد يرد هذا وقد يرد ذاك ايضا. نعم - 01:46:05

قال ووأد البنات ووأد البنات عبارة عن دفنهن مع الحياة. قبل المضيف وأد البنات اه بقي ان نشير ان كثرة السؤال كما تقدم هو سؤال الناس اموال لهم في ايديهم وتقدم معناه وتفصيل احكامه. قال بعضهم - 01:46:29

يمكن ان يكون المراد بكثرة السؤال عن اخبار الناس واحداث الزمان وما لا ينفع الانسان وهذا معنى ايضا عجيب ولطيف ان كثرة السؤال اما سؤال علم واما سؤال مال هذا لا علم ولا مال - 01:46:46

هذا سؤال الناس اخبارا واحوالا لا علاقة له بها قال بعضهم كما قلت يعني كثرة سؤال عن اخبار الناس واحداث الزمان وما لا يعني الانسان قال هذا يمكن ان يدخل في - 01:47:04

ضربوا امثلة قال بعضهم المراد به كثرة سؤال الانسان عن حاله. وتفاصيل امره فيدخل في ذلك سؤاله ما لا يعنيه وقد يقع به حصول حرج في الحق المسؤول فانه قد لا يؤثر لا يؤثر باخباره باحواله - 01:47:18

ان اصر واستخبره سبق عليه وان كذبه آآ او تكلف تعرّض اياً لم三菱ة وان اهمل جوابه كان مسيئا للادب معه بعض الناس يزعج جليسه في المجلس وصديقه وصاحبته بالتنبيه عن احواله وخصوصياته - 01:47:40

يعني هو قد عرف عدد الزوجات والابناء. وعرف رصيده البنكي وعرف تفاصيل لا علاقة له بها. ثم يدقق في تفاصيل اشد في تفاصيل اخرى في الحياة كيف تصنع كيف تفعل كيف كذا. فيصل الى درجة من الحرج. قالوا هذا وجه يدخل في النهي عن كثرة السؤال والله اعلم - 01:47:58

احسن الله اليكم قال رحمة الله ووأد ووأد البنات عبارة عن دفنهن مع الحياة وهذا التنصيص بالذكر لانه كان هو الواقع في الجاهلية فتوجه النهي اليه لا لان الحكم مخصوص بالبنات. نعم. قال الله تعالى واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت. وهذا - 01:48:19

تنصيص لوقعه والا لو واد الابن كان ايضا من المحرمات. يقال ان اول من فعل ذلك في العرب قيس بن عاصم التميمي وقصة ذلك ان بعض اعدائه اغار فاسر ابنته فاتخذها لنفسه يعني تزوجها - 01:48:43

ثم حصل بينهم صلح فخير ابنته فاختارت زوجها. فالى قيس بن عاصم على نفسه الا تولد له بنت الا دفتها حية قال فتبغه العرب على ذلك. ومن العرب فريق يقتلون اولادهم بنين وبنات - 01:49:02

ليس لمسألة الشرف والعرض بل حتى لما ينقصه من ماله. كما قال الله تعالى في شأن هذه المسألة آآ ولا تقتلوا اولادكم من املاق فكانوا يقتلونهم خشية النفقه او ظن انه لا يستطيع انفاقه. وجاء في هذا ايضا اكتر من اية في سورة النساء وفي سورة الاسراء والله اعلم - 01:49:19

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومنع وهات راجع الى السؤال مع ضميمة النهي عن المنع وهذا يتحمل وجهين. طيب. تكلمنا عن المنع من السؤال وكثرة السؤال. طيب الان السؤال هو المنع او هات؟ يعني هنا في - 01:49:44

في طلب وسؤال المنع بالنسبة للمعطى وهات بالنسبة للسائل طيب تقدم قبل قليل النهي عن كثرة السؤال. فلماذا اعادها هنا؟ اعادها مع المنع. نهى عن منع وهات منع السائل ان يسأل والمعطى - 01:50:02

ان يمنع هذى قاعدة قد يجهلوها بعض الناس فهمها يقول الله تعالى واما السائل فلا تنهر والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. هل هذا دليل على تشريع السؤال؟ الجواب لا لكنه موجود. فالاسلام - 01:50:24

السؤال والاستجابة ومد اليد مذموم لكن ان قابلت سائلًا فالاسلام يحملك على الارقى لا تنهر ان لم ترد اعطاءه فترفق في رده لا تنهر لا تزجره لا تتلفظ عليه بقصوة لا تنهر. اعطيه او انصرف - 01:50:43

وفي اموالهم حق معلوم بالسائل والمحروم. فهنا كذلك منع هات. هل المقصود به صورة مشتركة ان يمنع السائل عن عن سؤال بهات وان يمنع المعطى من الاعطاء ام من المنع؟ ام هي صورتان مختلفتان يمنع حيث يؤمر - 01:51:04

يعنى ما امرك الشرع فيه بالاعطاء فلا تمنع وما منعك الشرع فيه من السؤال فلا تسأل. فاما ان يكون المنع عن منع وهات النهي هنا. اما عن سورة تقع فيها منع هذا وسوء - 01:51:24

او هي قضيتين منفصلة. متى يمنعك الاسلام؟ متى ينهاك الاسلام عن منع مالك؟ عندما تكون مأمورا باعطائه ومتى يمنع الاسلام من السؤال؟ عندما تكون في غير حاجة. فاما صورتان منفصلتان جمعهما في جملة او صورتان تتحدا في حالة - 01:51:38

من الاحوال ولهذا قال يتحمل وجهين. نعم قال احدهما ان يكون النهي عن المنع حيث يؤمر بالاعطاء الانفاق الصدقة الزكاة الواجبة. النهي هنا عن المسلم ان يخرج المال الواجب لله عز وجل. نعم - 01:51:59

قال ان يكون النهي عن المنع حيث يؤمر بالاعطاء وعن السؤال حيث يمنع منه ويكون كل كل واحد مخصوصا بصورة غير صورة الآخر. فيكون الحاصل ايش؟ منع ما امر باعطائه وطلب ما لا يستحقه - 01:52:19

اخذه فالنهي هنا ما هي منع ما امر باعطائه فيكون المنع منها وطلب ما لا يستحق السؤال فيكون السؤال بهات منها. نعم. قال والثاني ان يجتمعوا في سورة واحدة ولا تعارض بينهما - 01:52:36

فيكون وظيفة الطالب الا يسأل ووظيفة المعطى الا يمنع ان وقع السؤال. وظيفة المحتاج الا يسأل وظيفة المعطى الا يمنع ان وقع السؤال. فنهى عن منع وهات قال وهذا لا بد ان يستثنى منه ما اذا كان المطلوب محظيا على الطالب. طلب مالا حراما طلب شيئا يستعين به على معصية. فلا - 01:52:55

فلا تقل نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن منع لا تمنع لا سامعن. لانني لو اعطيت شاركت في اثم ومعصية وحرام. نعم. قال فانه يمتنع على المعطي اعطاؤه لكونه يكون معينا على الائم - 01:53:20

قال ويتحمل ان يكون الحديث محمولا على الكثرة من السؤال والله اعلم. كما تقدم وشاهد ذلك في مسألة الا تعطي من سأل وانت تعلم انه سيكون علينا على ما يكون ظررا عليه او مفسدة مثل ما اخرج الائمة عن ابي سعيد الخدري - 01:53:38

الله عنه في كما اخرج ابن حبان قال كان النبي عليه الصلاة والسلام يقسم ذهبا فاتاه رجل فقال يا رسول الله اعطي فاعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ول مدبرا فقال عليه الصلاة والسلام يأتيني الرجل - 01:53:58

فيسألني فاعطيه. ثم يسألني فاعطيه. وقد جعل في ثوبه نارا اذا انقلب الى اهله فاعطاه ما هو محرم عليه والا لما سماه نارا والنبي عليه الصلاة والسلام كان في حديث عمر قال يا رسول الله رأيت فلانا يشكريظن يذكر ان - 01:54:15

انك اعطيته دينارين فقال لكن فلان قد اعطيته ما بين العشرة الى المئة فما شكره. وما يقوله ان احدكم ليخرج ب حاجته يتأنطها وما

هي الا الا قال عمر يا رسول الله لم تعطهم؟ يعني اذا كان اعطاؤك ايام سببا في شيء مذموم وعید على النار يرجع -

01:54:35

بنار الى اهله او كما قال هنا ما هي الا النار؟ قال لما تعطهم؟ قال يأبون الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل ما يدخل عليه الصلاة والسلام فاذا سئل اعطي - 01:54:58

ولا يرد سائلا حتى ثوبه الذي على جسده سئل ذات مرة فخلعه فاعطاه السائل دخل حجرته فبعث بها فطواه فقالوا للرجل ما احسنت سأله رداءه وليس له ثوب وانت تعلم انه لا يرد سائلا - 01:55:12

كما في حديث ابي حميد رضي الله عنه فقال والله ما سأله للبسها بردة قال انما سأله تكون كفني قال ابو حميد فكانت كفنه لما مات رضي الله عنهم جميعا. فهذا خلاصة ما دل على انه عليه الصلاة والسلام ما كان يرد سائلا - 01:55:32

وانما النهي عن سؤال ما لا يحتاج الى سؤال وبه تم ثاني حديثي مجلسنا هذا اليوم وبقى يبقى حديثان اخران في القادر ان شاء الله تعالى. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين. واجعل ما تعلمناه حجة لنا - 01:55:51  
الا حجة علينا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب رب العالمين - 01:56:11